

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

البلغنة في
الفرق بين المذكر والمؤنث

لأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبدالنواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب
١٩٧٠

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

البلغّة في
الفرق بين المذكر والمؤنث

للأبي البركات بن الأنباري
(٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

مطبعة دار الكتب
١٩٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « كتب المذكر والمؤنث » ، التى جمعتها ، وعزمت على تحقيقها ونشرها ، وكان الكتاب الأول هو : « ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس » ، لأبى موسى الحامض ، الذى نشرته فى عام ١٩٦٧ م .^(١)

وما من شك فى أن الغيرة على تراثنا العربى القديم ، هى الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقدته ، ونفض غبار الزمن عنه ، ولا تزال مكاتب العالم تزخر بالنفيس من هذا التراث ، الذى ينتظر من يفرغ له ، ويهتم بأمره ، فيخرجه للناس محققا مجاؤا ، أترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الزاهر ، ويستمد منه العرب والمهتمون بالحضارة العربية ، أمل المستقبل وعدة الحاضر .

ولقد ظن بعض أديباء العلم ، أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هين سهل ، وكان لكثرة الدخلاء على هذا الفن أثر فى حكمهم هذا ، وما درى هؤلاء أن

(١) نشرت كذلك كتاب : « المذكر والمؤنث » لابن فارس بالقاهرة ١٩٦٩ كما نشرت أنا وزميل الأستاذ صلاح الدين الهادى ، كتابا آخرى « المذكر والمؤنث » لآرد ، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

المحقق الأمين قد يتضى ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات. وقد كنا قبل ربع قرن مضى، نقنع بأن يقوم أحد الوراقين بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها والتحريريات الموجودة بها، بلا فهم لها، مع تذييل صفحاتها أحيانا ببعض التعليقات التافهة، التي ينقلها نقلا من الحواشي والشروح، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء، على ورق أبيض مصقول، بلا تحقيق. أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، ونزلنا في ميدان سباق مع المستشرقين، الذين تعلمنا منهم الكثير في هذا الفن، فإن عملا كهذا يثير سخريتنا، ولا يطمئن له الباحث الحديث.

وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصا من النصوص، فليس المراد من تحقيق النص لإعداده للنشر فحسب، كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل إن الباحث مطالب بتحقيق النص الذي يستنبط منه نتائج معينة، قبل أن يقدم على استنباط هذه النتائج، وليس من اللازم أن يكون ذلك النص مخطوطا، فكثير من الكتب المطبوعة التي بين أيدينا، لا تنترق كثيرا عن المخطوطات، إذ إن الذين تولوا طبعها ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض الأدعياء الذين لا يدرون عن فن تحقيق النصوص شيئا؛ ولذلك جاءت هذه المطبوعات، في كثير من الأحيان، مائة بالنصحيح والتحريف، نصوصها مضطربة مشوشة، تبعد كثيرا عن الأصل الذي كتبه مؤلفوها.

هذه كلمة جالت في خاطري، وأنا أقدم لهذا الكتاب، الذي أقوم بنشره لأول مرة، بعد أن أنفقت الليالي ذوات العدد في تقويم عوجه، حتى استوى على سوقه، ولست أعالي فأدعي العصمة من الزلل، فالعصمة لله وحده.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بوافر الشكر إلى صديقي المستشرق الفاضل
الأستاذ رودلف زهايم ، رئيس معهد اللغات الشرقية بجامعة فرانكفورت ،
على تفضله بإهدائي مصورة لمخطوطة هذا الكتاب ، ونظراته السديدة في بعض
مشكلاته .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .
رمضان عهد الثواب

ابن الأنباري

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد
الأنباري ، النحوي المعروف .

ولد بالأنبار في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ .^(٦) ويظهر أن أباه كان أحد
العلماء ؛ إذ يذكر الصفدي أنه « سَمِعَ بِالْأَنْبَارِ مِنْ أَبِيهِ » ،^(٧) ثم انتقل إلى بغداد

-
- (١) يلقب « بالكال » في إنباه الرواة ١٦٩/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤
(٢) كنية محمد : « أبو الوفاء » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٣) في إنباه الرواة ١٦٩/٢ : « عبد الله » وهو تحريف . وكنية عبيد الله : « أبو السعادات »
في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٤) هكذا في معظم المصادر . وفي طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « بن مصعب بن أبي سعيد » .
وفي طبقات ابن شعبة ٧٦/٢ : « بن مصعب بن أبي سعيد » وهو تحريف . ومكانها في البداية والنهاية
٣١٠/١٢ : « بن محمد بن عبيد الله » .
(٥) مدينة قديمة على الفرات في غرب بغداد ، بينهما عشرة فراسخ : يقال إنها سميت بالأنبار ،
لأن كسرى كان يخزن فيها أنابيب الطعام . انظر مجمع البلدان ٣٦٧/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢
(٦) انظر وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وإنباه الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ وتنخيص
ابن مكنون ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٧) الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وعنه في بغية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ وطبقات
ابن شعبة ٧٦/٢

في صباه ^(١) ، وهناك التي بثلاثة من كبار علماء عصره ، كان لهم أثر كبير في حياته ، وهم : « ابن الرزاز » و « ابن الشجري » و « الجواليقي » ؛ فتأني على الأول الفقه على مذهب الإمام الشافعي ، بالمدرسة النظامية ^(٢) ، وقرأ على الثاني النحو ، « ولم يكن يذمى في النحو إلا إليه » ^(٣) ، كما قرأ على الثالث اللغة والأدب ^(٤) .

وقد برع ابن الأنباري في علوم العربية ، حتى صار شيخ وقته ، وتصلر لإقراء النحو واللغة بالمدرسة النظامية ^(٥) ، ثم تنسك بعد ذلك « فانقطع في منزله مشتغلا بالعلم والعبادة » ^(٦) . و « كان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة » ^(٧) . وكان ابن الأنباري فقير الحال ، « فكان له من أبيه دار يسكنها » ^(٨) ، ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر ، يمتنع به ، ويشترى منه

-
- (١) إنباه الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٠٦
- (٢) إنباه الرواة ١٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١
- (٣) إنباه الرواة ١٧٠/٢ وروضات الجنات ٤٢٥
- (٤) إنباه الرواة ١٧٠/٢ وبيعة الوعاة ٨٦/٢
- (٥) إنباه الرواة ١٧٠/٢ ومرآة الجنات ٤٠٨/٣ وفي الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ : « وصار معيدا بالنظامية ، وكان يمدد مجلس الوعظ » .
- (٦) إنباه الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
- (٧) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
- (٨) يذكر القفطي في إنباه الرواة ١٧٠/٢ « أنه كان مقبلا برباطه بشرق بغداد في الخانوية الخارجية » .

(١) ورقاً . ومع فقره كان عزيز النفس ؛ فقد « سبر إليه المستضيء خمسمائة دينار فردّها ، فقالوا : اجعلها لولدك ، فقال : إن كنت خلقته فأنا أرزقه » ، كما « كان لا يقبل من جوائز الخليفة ولا فلساً » .^(٢)^(٣)

وكان في غاية الزهد « فكان لا يوقد عليه ضوءاً ، وتحت حصر قصب ، وعايه ثوب وعمامة من قطن يابسهما يوم الجمعة ، فكان لا يخرج إلا للجمعة ، ويابس في بيته ثوباً خلقاً ، وكان ممن قعد في الخاوة عند الشيخ أبي النجيب » .^(٤)
ويظهر أنه لم يبرح بغداد حتى مات ، أما ما ذكره ابن الزبير في صلة الصلّة ، من أنه دخل الأندلس ، فقد رده ابن مكتوم ، فقال : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي رحمه الله ، في تاريخه للأندلس ، الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال ، أن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنباري ، الملقب بالكمال هذا ، دخل الأندلس ووصل إلى إشبيلية ، وأقام بها زماناً ، ولا أعلم أحداً ذكر ذلك غيره ، وهو شيء مستغرب ، يحتاج إلى نظر ، والظاهر أنه سهو ، والله أعلم » .^(٥)
وكانت وفاة ابن الأنباري ببغداد ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ، سنة ٥٧٧ هـ^(٦)

-
- (١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٢) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٣) البداية والنهاية ٣١٠/١٢
(٤) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر شذرات الذهب ٢٥٩/٤ وطبقات ابن شعبة ٧٦/٢
(٥) بفة الرواة ٨٦/٢
(٦) تلخيص ابن مكتوم ٢/١٠٧
(٧) إنباء الرواة ١٧٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبفة الرواة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وروضات الجاهات ٤٢٦ والمزهر ٦٨/٢ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٠/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٦ وطبقات ابن شعبة ٧٩/٢

وقد بلغ من العمر ٦٤ عاماً^(١) ودفن يوم الجمعة ، بباب أبزر بقرية الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي .^(٢)

* * *

وفيما يلي تعريف بالشيوخ الذين تآق عايهم العلم :

- ١ - أبو نصر أحمد بن نظام الملك : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣
وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢^(٣)
- ٢ - الأنماطي : أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ،
الحافظ الحنبلي (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفى سنة ٥٣٨ هـ . انظر شذرات
الذهب ١١٦/٤) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٦/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر الأخير أنه سمع منه الحديث .
- ٣ - الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
(توفى ٥٣٩ هـ . انظر إنباه الرواة ٣٣٥/٣) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢
وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ،
ورروضات الجنات ٤٢٥ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، والوافي بالوفيات
٧٠/١ : ٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

(١) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شهبة ٧٩/٢

(٢) إنباه الرواة ١٧١/١ ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ وبغية الوعاة ٨٨/٢ وطبقات الشافعية
٢٤٨/٣ وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ وروضات الجنات ٤٢٦ ومرآة الجنات ٤٠٨/٣ وتلخيص
ابن مكرم ١٠٧

(٣) في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ أن ابن الأنباري « حدث باليسير ، إلا أنه روى الكثير من
كتب الأدب ومن مصنفاته » .

٤ - خايقة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب (ولد سنة ٤٦٥ هـ - بالظن -
بالأنبار. انظر إنباه الرواة ٣٥٨/١) : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات
٧٠/١ : ٦ .

٥ - ابن خيرون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم ،
أبومصهور البغدادي (توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات
القراء ١٩٢/٢ رقم ٣٢٠٩) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣
وذكر أنه سمع منه الحديث ، والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٦/٢

٦ - ابن الرزاز : سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الإمام أبو منصور ،
ابن الرزاز (ولد سنة ٤٦٢ هـ ، وتوفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر طبقات
الشافعية ٢٢١/٤) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٦٩/٢ ، وبغية الوعاة
٨٦/٢ وفيها : « وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز ، حتى برع وحصل
طرفا صالحا من الخلاف » ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وشذرات
الذهب ٢٥٨/٤ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ ،
وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢

٧ - ابن الشجري : أبو السعادات بن الشجري هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشريف العاوي (ولد سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٢ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٣٢/٤) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٧٠/٢ ،
وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٦/٢ ،
والوافي بالوفيات ٧٠/١ : ٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٦ ، وطبقات
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، والبلغة للفيروز ابادي
٣٢ ب ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣

وقد ترجم له ابن الأنباري في آخر كتابه: « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » ، وقال عنه في خاتمة الترجمة : « وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية ، وآخر من شادنا من حذاقهم وأكابرهم ... وعنه أخذت عام العربية ، وأخبرني أنه أخذته عن ابن طباطبا ، وأخذته ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربيعي ، وأخذته الربيعي عن أبي علي الفارسي ، وأخذته أبو علي الفارسي عن أبي بكر ابن السراج ، وأخذته ابن السراج عن أبي العباس المبرد ، وأخذته المبرد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي ، وأخذاه عن أبي الحسن الأتخفش ، وأخذته الأتخفش عن سيبويه وغيره ، وأخذته سيبويه عن الخليل بن أحمد ، وأخذته الخليل عن عيسى بن عمر ، وأخذته عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق ، وأخذته ابن أبي إسحاق عن ميهون الأقرن ، وأخذته ميهون الأقرن عن عنبسة الفيل ، وأخذته عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذته أبو الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . »

٨ - أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي ، ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط المقرئ (ولد سنة ٤٦٤ هـ ، وتوفي ٥٤١ هـ . انظر نزهة الألباء ٤٠٢) : قال عنه ابن الأنباري في النزهة ٥/٤٠٢ : « وممعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي » .

٩ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

١٠ - محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري : ودو أبوه ؛ فتسد ذكر في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وبغية الوعاة ٨٦/٢ ، وروضات

الحفازات ٤٢٥ أنه « سَمِعَ بِالْأَنْبَارِ مِنْ أَبِيهِ ». وفي طبقات ابن شهبة
٧٦/٢ أنه « قدم بندا في صباه وسمع بها الحديث من أبيه » .

١١ - أبو بكر محمد بن القاسم السهروردي : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة
٧٧/٢

١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عطف الموصلي : ذكر ذلك في طبقات
الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه سمع منه الحديث ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢ ، وقد روى عنه ابن الأنباري في نزهة الألباء ٣٨٣

١٣ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمير السلامي (ولد سنة
٤٦٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٠ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٢٢/٣ والعبر للذهبي
١٤٠/٤) : ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧/٢

* * *

أما تلاميذه فعلى الرغم من أن المصادر تذكر أنه « تردد الطلبة إليه ،
وأخذوا عنه ، واستفادوا منه » ، وأنه « اشتغل عليه خلق كثير وصاروا
علماء » ، فإن هذه المصادر لا تسمى منهم إلا خمسة وهم :

١ - أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن حازم المعروف بالحازمي
(توفي سنة ٥٨٤ هـ . انظر شذرات الذهب ٢٨٢/٤) : ذكر ذلك
في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٢ - ابن الدبئي : محمد بن سعيد بن يحيى أبو عبد الله الواسطي (ولد سنة
٥٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٣٧ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٥/٢

(١) إنباه الرواة ٧٠/٢

(٢) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ويذكر ابن خلكان أنه لن جماعة منهم .

رقم (٣٠٣٠) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٣/٢٤٨ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٧/٢

٢- ابن الدهان : وجيه الدين المبارك بن المبارك بن سعيد أبو بكر الواسطي
(توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٤١/٢ رقم ٢٦٥٧) :
ذكر ذلك في طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وقال عنه : «قرأ عليه الأدب» .

٤- عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعمى : ذكر ذلك ياقوت
في معجم البلدان ٤/٢٠٢ ، وذكر أنه قرأ عليه الأدب .

٥- أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي العنبري : ذكر في طبقات ابن شهبة
٧٧/٢ أنه قرأ عليه الأدب .

هذا ويذكر السيوطي (في بغية الوعاة ٢/٣٥١) أن النحو المشهور
« ابن يعيش » (ولد سنة ٥٥٣ هـ ، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ) « رحل إلى بغداد ليذكر
أبا البركات الأنباري ، فبلغه خبر وفاته بالموصل »

* * *

وقد ترك ابن الأنباري ذكرا عاطرا وثناء جميلا عاياه في المصادر التي
ترجمت له ، فيصنفه القفطي بأنه « الشيخ الصالح ، صاحب التصانيف الحسنة
المنيفة في النحو وغيره ، وكان فاضلا عالما زاهدا »^(١) .

كما يقول عنه : « أقرأ الناس العالم على طريقة سديدة ، وسيرة بحيمة ، من
الورع والمجاهدة والتقلل وانفسك ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، واشتهرت
قصائده ، وظهرت مؤلفاته ، وتردد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا
(٢)
منه » .

(١) إنباء الرواة ١/١٦٩

(٢) إنباء الرواة ١/١٧٠

- ويراه ابن خلكان : « من الأئمة المشار إليهم في علم النحو »^(١) .
- كما يتول عنه كذلك : « وكان نفسه مباركا ، ما قرأ عاياه أحد إلا تميز ، وانقطع في آخر عمره في بيته هشتنلا بالعلم والعبادة ، وترك الدنيا ومجالسة أهلها ، ولم يزل حلى سيرة حميدة »^(٢) .
- وتصفه بعض المصادر بأنه « كان إماما ثقة صدوقا ، غزير العلم ، ورعا زاهدا ، تقيا عفيفا ، لا يقبل من أحد شيئا ، وكان خشن العيش خشن الملابس لم يلبس من الدنيا بشيء »^(٣) .
- ويذكره ابن تغريبردى بأنه « كان إماما في فنون كثيرة مع الورع والزهد والعبادة »^(٤) .
- وهو عند ابن كثير : « الفقيه العابد الزاهد ، كان خشن العيش ، ولا يقبل من أحد شيئا ، ولا من الخليفة »^(٥) .
- ويتول عنه ابن الأثير : « وله تصانيف حسنة في النحو ، وكان فقيها صالحا »^(٦) .
- ويصفه السيوطى بأنه : « النحوى المفضل الزاهد الورع »^(٧) .
- كما يراه ابن العماد الحنبلى : « زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا للدنيا »^(٨) .

(١) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣

(٢) وفیات الأعيان ٣٢٠/٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣

(٣) فوات الوفيات ٥٤٧/١ وبهية الوعاة ٨٦/٢ وروضات الجنات ٤٣٥ والرافى بالوفيات

٧٠/١ = ٦

(٤) النجوم الزاهرة ٩٠/٦

(٥) البداية والنهاية ٣١٠/١

(٦) الكامل فى التاريخ ١٧٩/١١

(٧) بهية الوعاة ٨٦/٢

(٨) شذرات الذهب ٢٥٨/٤

وأخيراً يتمول عنه السبكي : « صاحب التصانيف المفيدة ، وله الورع
المتين ، والصلاح والزهد ... صار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع ،
له التدريس فيه ببغداد ، والرحلة إليه من سائر الأقطار ... قال الموفق
عبد اللطيف : لم أرفى العباد والمنقطعين أذى منه في طريقه ، ولا أصدق
منه في أساوبه ، جند محض لا يعتره تصنع ، ولا يعرف السرور ، ولا أحوال
العالم » ^(١) .

* * *

وكان ابن الأنباري شاعراً ^(٢) ، تذكر له المصادر بعض شعره ، فن ذلك
قوله :

تسرع بجباب القناعة والياس وصننه عن الأطماع في أكرم الناس
وكن راضياً بالله تحيماً منعماً وتنجو من الضراء والبؤس والباس ^(٣)
فلا تدس ما أوصيته من وصية أخى ، وأى الناس من ليس بالناسي

ومن شعره كذلك :

دع الفؤاد بما فيه من الحسرق ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من كدر وروية الصفوفيسه أعظم الحرق
وصبر نفس على أدنى مطامعها وعن مطامعها في الخلق بالخلق ^(٤)
وترك دعوى بمعنى فيه حقه فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق

(١) طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ وانظر طبقات ابن شبة ٧٦/٢

(٢) يقول عنه السبكي في طبقات الشافعية ٢٤٨/٣ : « وله شعر حسن كثير » .

(٣) إنباه الرواة ١٧٠/٢ - ١٧١

(٤) إنباه الرواة ١٧١/٢

كما يقول في فضل العلم :

العلم أوفى حايبة ولباس
كن طالبا للعلم محي ، وإنما
وصن الموم عن المطامع كلها
والعلم ثوب والعفاف طرازه
والعلم نور يهتدى به ضيائه

ومن شعره في التصوف :

دع فؤادي من ذكر دعد وهند
واذكاري أطلال رامة والحز
وارتياحي إلى الحمى والأثيلا
واشتياقي إلى الأراك وما ضم
ودعاني بذكر من سكن الخيب
سوق شوق الحبيب يحادو بقابي
غيرة أن يحل فيه سواه
هو أنسى إذا تباعد أنسى
جمل في الذات والصفات عن الحد
عد عني ذكر الغواني وهند

ومن رقيق شعره :

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني
وأرقتني أحزان وأوجاع

(١) فوات الوفيات ١/٥٤٧ والوفاء بالوفيات ٦ : ٧٤/١

(٢) الوفاء بالوفيات ٦ : ٧٤/١

وصار كُلى قلوبا فياك دامية للستم فيها ولآلام إسراع
فإن نطقت فكلى فياك السنة وإن سمعت فكلى فياك أسماء^(١)

* * *

وترك ابن الأنبارى ثروة علمية كبيرة ، يقدرها بعض المصادر بمائة
وثلاثين مصنفاً ، وهي متنوعة الفنون ؛ يقول صاحب روضات الجنات ٤٢٥
وهو يفرق بينه وبين أبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ :
« إن أبا بكر بن الأنبارى » كان منحصر البراعة فى فنون اللغة والعربية ،
بخلاف هذا فإنه الإمام البارع المبرز فى فنون شتى » .

ولم تذكر لنا المصادر كل أسماء هذه المصنفات المائة والثلاثين ، وإنما
ذكرت عناوين حوالى ٨٠ مصنفاً ، سلم من عوادى الزمن منها ١٨ كتاباً
ورسالة ، تحتوى مخطوطة أحمد الثالث ٢٧٢٩ وحدها على تسع رسائل منها .
وبعض هذه المصنفات كان معروفاً لحاجى خليفة ؛ إذ كان يذكر فى بعض
الأحيان مقدماتها .

وفىما يلى قائمة بأسماء كتبه التى ذكرت متفرقة فى المصادر ، بعد أن جمعناها
ورتبناها أبجدياً . وسنشير إلى أماكن ورودها فى هذه المصادر ، كما ننبه على
المخطوط منها والمطبوع :

١ - الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار : ذكر ذلك فى بغية
الوعاء ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والبلغة للميرزا بادی ٣٣ أ
وإيضاح المكنون ٤٧/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات
٧١/١ : ٦

(١) بغية الوعاء ٨٨/٢ وروضات الجنات ٤٢٦ والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

(٢) شذرات الذهب ٢٥٨/٤ وطبقات ابن شبة ٧٧/٢

- ٢ - أدلة النحو والأصول : مخطوط في مكتبة عاطف أفندي باستانبول
(انظر : MFO V 492) رقم ٢٤٢٩ ، وانظر بروكامان GALS I 495 .
- ٣ - أسرار العربية : ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤ ، ومرآة الجنان ٤٠٨/٣ ، ووصف في هذه المصادر الثلاثة بأنه « سهل المأخذ كثير الفائدة » ، وكشف الظنون ٨٣ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ويسمى في النجوم الزاهرة ٩٠/٦ : « الأسرار في علم العربية » ، ووصف في البداية والنهاية ٣١٠/١٢ بأنه « مفيد جدا » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويتولى الصفدى : « قرأت بعض كتاب أسرار العربية على الشيخ الإمام العلامة أبى الحسن على بن عتيق بن عبد الرحمن ابن على الفارسى المالكى بالقاهرة ، فى المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعائة ، وأجاز لى رواية الكتاب المذكور أجمع . . . » .
- وقد نشر كتاب أسرار العربية مرتين : الأولى بعناية المستشرق C. F. Seybold فى ليدن عام ١٨٨٦ ، والثانية بتحقيق محمد مهجة البيطار فى دمشق عام ١٩٥٧ ، وانظر بروكامان GAL I 282 ; S I 495
- ٤ - الأسمى فى شرح الأسماء : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، كما ذكره ابن الأنبارى فى كتابه : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ١٤/٤٦
- ٥ - أصول الفصول فى التصوف : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرفت كلمة : « التصوف » إلى « التصريف » فى روضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٩٢/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١

- ٦ — الأضداد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ٧ — الإغراب في جدول الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، وقال عنه : « وهو مختصر أوله :
الحمد لله مسبب الأسباب » . وقد حرف في هدية العارفين ٥١٩/١
إلى : « الإغراب في جدول الإعراب » . ويسمى في الوافي بالوفيات
٦ : ٧١/١ : « الإغراب في علم الإعراب » . ومنه مخطوطة في باريس
١٠١٣ / ٣ باسم : « لمع الإغراب في جدول الإعراب » وانظر بروكلمان
GAL I 282 ، ومخطوطتان أنثريان في الأسكوريال ٢ : ٤/٧٧٢ ،
وعاطف أفندي ٢٤٢٩ باستانبول ، وانظر MFO V 491 وبروكلمان
GALS I 495 وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغاني في دمشق عام ١٩٥٧ مع
كتاب : « لمع الأدلة » .
- ٨ — الألفاظ الجارية على لسان الجارية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
ورروضات الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١١٨/١ وهدية العارفين
٥١٩/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢
- ٩ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : ذكر ذلك
في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون
١٨٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ويسمى في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « الإنصاف
في مسائل الخلاف بين نواة الكوفة والبصرة » . كما ذكره ابن الأنباري
في كتابه : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » في ترجمة أبي منصور
الجواليقي .

- وقد نشر مرتين الأولى بتحقيق G. Weil في ليدن ١٩١٣
وانتاربروكلمان GALI 282; S I 495 ، والثانية بعناية محيي الدين
عبد الحميد بالقاهرة ١٩٥٣
- ١٠ - الأنوار في العربية : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥١٩/١ .
- ١١ - الإيضاح في النحو : ذكر ذلك في كشف الظنون ٢١٢
- ١٢ - بداية الهداية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر
أنه من تصانيفه في المذهب ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، ويسمى :
« بداية الهداية في الفروع » في كل من كشف الظنون ٢٢٨ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١
- ١٣ - بغية الوارد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروز ابادى
٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩١/١ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ، ويسمى في الوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ : « نغمة
الوارد » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ : « بمئة الوارد » وهو تحريف .
- ١٤ - البلغة في أساليب اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ،
والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١
- ١٥ - البلغة في انمراق بين المذكر والمؤنث : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « بلغة
الحب في المذكر والمؤنث » في إيضاح المكنون ١٩٣/١ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه في كشف الظنون ١٤٥٧ : « أوله :
الحمد لله المتفرد بجلال الأحديّة » .

وهو هذا الكتاب الذى نحققه ونشره لأول مرة ، وسنفصل فيه القول فيما بعد .

١٦ - البلغة فى نقد الشعر : ذكر ذلك فى طبقات ابن شهبة ٧٨/٢
١٧ - البيان فى إعراب القرآن ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٢٠٦/١ وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وقال عنه فى كشف الظنون ١٢٣ : « أوله : الحمد لله منزل الذكر الحكيم » . ويسمى : « غريب إعراب القرآن » فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وإيضاح المكنون ١٤٦/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ومنه مخطوطة فى القاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٥١/١) باسم « البيان فى غريب إعراب القرآن » ، وانثار بروكلمان GALS I 495 وقد حققه الزميل الدكتور طه عبد الحميد طه بالعنوان الأخير ، وقدمه للنشر .

١٨ - البيان فى جمع أفعل أخف الأوزان : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، ويسمى : « النبيان ... الخ » فى إيضاح المكنون ٢٢٤/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١
١٩ - تاريخ الأنبار : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٨٥ ، والباغة للفيروز ابادى ٣٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ . وقد ذكره الصفدى فى كتابه الوافى بالوفيات (نشر ريدر) ١ : ١٧/٤٧ ، وانثار بروكلمان GALS I 495 .

٢٠ - تصريفات لو : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وسماه فى البلغة للفيروز ابادى ٣٣٣ أ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ : « كتاب لو » .

٢١ - التفريد في كلمة التوحيد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٠١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ
وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات
٧٣/١ : ٦

٢٢ - تفسير غريب المقامات الحريرية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٧٨٩ ، والبلغة للفيروز ابادى
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ ، والوفى
بالوفيات ٧٣/١ : ٦

٢٣ - التنتيخ في مسلك الترجيح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات
٦ : ٧٠/١ ، ويسمى في هديّة العارفين ٥١٩/١ : « التنتيخ في مسلك
الترجيح في الخلاف » ، وفي طبقات ابن شهبة ٧٧/٢ : « التنتيخ في مسائل
الترجيح » .

٢٤ - ثلاثة مجالس في الوعظ : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٢٥ - جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعاقب الظرف في قوله تعالى : « أحل
لكم ليلة الصيام » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وفي إيضاح المكنون
٣٦٢/١ ، وهديّة العارفين ٥١٩/١ : « ... في تفسير آية أحل لكم
ليلة الصيام » .

٢٦ - الحمل في عام الجدل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة
للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وفي هدية العارفين ٥١٩/١ :
« حمل في الجدل » .

٢٧ - الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة : ذكر
ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون
٦٢١ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ومنه
مخطوط بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ١٥٦/٥) ، وانظر بروكلمان
. GALS I 495

٢٨ - الحنص على تعاليم العربية : ذكر ذلك في كشف الظنون ٦٧٠ ، وهدية
العارفين ٥١٩/١

٢٩ - حلية الطراز في حل الألغاز : ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٤٢٠/١ ،
وهدية العارفين ٥١٩/١

٣٠ - حلية العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ والباغة للفيروزابادى
٣٣ أ وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١

٣١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة
٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ،
والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وهدية العارفين ٥١٩/١ ، وكشف
الظنون ٦٩٠ ، وقال عنه : « مختصر أوله : الحمد لله ذى العز الأظهر » .
ومنه مخطوطة في مكتبة سليم أغا باستانبول ١٠٧٤ / ٣ ، وانتار
بروكلمان GALS I 495 ، ومخطوطة أخرى في أحمد الثالث ٢٧٢٩
ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات ١١٦ لغة (فهرس المخطوطات

المصورة ص ٣٥٣) . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم
سنة ١٩٦٦

٣٢ - حواشى الإيضاح : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى
٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
ويسمى فى هدية العارفين ٥٢٠/١ : « شرح الإيضاح لأبى على الفارسي
فى النحو » .

٣٣ - الداعى إلى الإسلام فى علم الكلام : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢
والوفى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٥ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٢ ب
وسماه : « الداعى إلى الإسلام فى أصول الكلام » ، وقال عنه إنه من
من تصانيفه فى الأصول ، ويسمى : « الداعى إلى الإسلام فى أصول
علم الكلام » فى هدية العارفين ٥٢٠/١ ، وكشف الظنون ٧٢٨ وقال
الأخبر عنه : « أوله الحمد لله الواحد الواجب الخ ، ذكر فيه أنه رد على
من نذال الملة الإسلامية ، رخاطب كل طائفة باصملاهم . ورتب
على عشرة فصول : فى الرد على من أنكر الحاثو والصانع ، والرد
على الثنوية والطبايعين والمنجهين ، ومن أنكر النبوة والمجوس واليهود
والنصارى ، والعاشر فى إثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » .

٣٤ - ديوان اللغة : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٥٢٧/١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفى
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٣٥ - رتبة الإنسانية فى المسائل الحراسانية : ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٤٨/١ ، وهدية العارفين
٥٢٠/١ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ

٣٦ - الزهرة في اللغة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوافي بالوفيات

٦ : ٧١/١ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وفيه : « الزهرة في البلغة »

تحريف ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « الزهرة في البلغة اللثة »

تحريف . ويسمى : « الزهرة » فقط في البلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٣٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء : ذكر ذلك في بغية الوعاة

٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وكشف

الظنون ٩٧٢ ، وفيه : « أوله : الحمد لله مولى النعم والآلاء » ،

وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة

للفيروز ابادى ٣٣ أ

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بإستانبول

رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات رقم ١٤٣ نسخة

(فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٦) .

٣٨ - سمط الأدلة في النحو : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٣٩ - شرح الحماسة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات

٥٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٤٠ - شرح دواوين الشعراء : ذكر ذلك في البلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٤١ - شرح السبع الطوال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات

الجنات ٤٢٦ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،

والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، ويسميه ابن الأنبارى في كتابه « أسرار

العربية » (نشرة البيطار) ١٠/٢٠٣ : « المرتجل في شرح السبع الطول » .

٤٢ - شرح المقامات للحريرى : ذكر ذلك في هدية العارفين ٥٢٠/١

٤٣ - شرح المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وهو شرح
للكتاب الآتي رقم ٧٠

٤٤ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الجنات ٤٢٦ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣

٤٥ - شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢
وروضات الجنات ٤٢٥ . وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والبلغة للفيروزابادي
أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، والوافى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
وإيضاح المكنون ٥٠/٢ ؛ ٥٢ ، وفي الموضع الثاني : « شفاء المسائل
في بيان رتبة الفاضل » تحريف .

٤٦ - عمود الإعراب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات
٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ١١٢/٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوافى
بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي أ ٣٣ ، وطبقات ابن شهبة
٧٧/٢

٤٧ - عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء : ذكر ذلك في كشف
الظنون ١١٦٥ ، وقال عنه : « أوله : الحمد لله على توالي الآلاء » ،
وهدية العارفين ١/٥٢٠

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن ١٧١ انظر بروكلمان GAL I 282
وآخر في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام
في معهد المخطوطات رقم ١٧٧ لغة (فهرس المخطوطات المصورة
ص ٣٦١) .

٤٨ — الفائق في أسماء المسائق : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغسة
للفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى :
« الفائق في أسماء الحدائق » في كل من ررضات الجنات ٤٢٦ وإيضاح
المكنون ١٥٤/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

وقد ذكره ابن الأنباري في كتابه نزهة الألباء (ترجمة أبي عمرو
ابن العلاء) فقال : « واللغوب : الأحمق . وله أسماء كثيرة ذكرناها
مستوفاة في كتابنا الموسوم بالفائق في أسماء المسائق » . وانظر بروكلمان
. GALS I 495

٤٩ — فرائد الفوائد : ذكر في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، ومنه مخطوط
في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعنه ميكروفيام في معهد
المخطوطات برقم ٦٢٩ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٠٥) .
٥٠ — الفصول في معرفة الأصول : ذكر ذلك في كشف الضنون ١٢٧١ ،
وقال عنه : « كتاب في النحو ذكر فيه أوضاع الأصول المشابهة
لأصول الفقه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥١ — فعلت وأفعلت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، ورضات الجنات
٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٣٢/٠٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٥٢ — قيسة الأديب في أسماء الذيب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وررضات الجنات ٤٢٦ ، والبلغسة لفيروزابادي ٣٣ أ ، والوافي
بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الأديب ... » في إيضاح
المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١

٥٣ - قيسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وقد حرف إلى : « قبة الطالب ... » في إيضاح المكنون ٢٢٠/٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، ويسمى : « شرح خطبة أدب الكاتب » في طبقات ابن شهبة ٧٨/٢

٥٤ - كتاب الألف واللام : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٢٧١/٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وذكره ابن الأنبارى في : « أسرار العربية » (نشرة البيطار) ٣/٣٤٥ ؛ ٩/٤٠١

٥٥ - كتاب حيص بيص : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٦ - كتاب في « يعفون » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٧ - كتاب كلا وكلتا : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٣٢٤/٢ ، وهدية العارفين ١/٥٢٠ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

وقد ذكره ابن الأنبارى في كتابه : « الإنصاف في مسائل الخلاف »

١٦/١٨٦

٥٨ - كتاب كيف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوفى بالوفيات ٦ : ٧١/١

٥٩ — كتاب « ما » : ذكر ذلك في الوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبأغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهية ٧٧/٢

٦٠ — الكلام على عصى ومغزو : لم يذكره أحد من ترجموا له . ومنه مخطوط في مكتبة كوبريللي باستانبول رقم ٤/١٣٩٣ انظر مجلة : MSOS XIV 31 ، وبروكلمان GALS I 495 ، وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات العربية رقم ١١٥ لغة ، ملحق بكتاب : « الحروف » للرماني ؛ قال فؤاد سيد : « يليه كتاب : الكلام على عصى ومغزو من الناحية الصرفية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري في عشر ورقات ، نسخة كتبت سنة ٦٣٥ هـ تقريبا » (فهرس المخطوطات المصورة ص ٣٥٣) .

٦١ — لباب الآداب : ذكر ذلك في كشف الظنون ١٥٤٠ ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١

٦٢ — اللباب المختصر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، وطبقات ابن شهية ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وقال عنه إنه من تصانيفه في الأصول .

٦٣ — لمع الأدلة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهية ٧٧/٢ ، وكشف الظنون ١٥٦٤ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو ... رتبته على ثلاثين فصلا » ، وهديّة العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « لمعة الأدلة في أصول النحو » ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في ليدن برقم ١٧٠ بعنوان : « لمع الأدلة في أصول النحو » . انظر بروكلمان GAL I 282; S I 495 . وقد نشره الأستاذ سعيد الأفغاني مع كتاب : « الإغراب في جمل الإعراب »

الدائقي ، في دمشق عام ١٩٥٧ ، ثم نشره الدكتور عطية عامر ،
في استكهولم سنة ١٩٦٣

٦٤ — اللمعة في صنعة الشعر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٥٦٥ ، وفيه : « مختصر أوله :
الحمد لله رب الأرباب » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وسماءه : « لمعة
في أصول الشعر » ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بمكتبة سايم أغا باستانبول رقم ١٠٧٤
بعنوان : « اللمع في صنعة الشعر » انظر مجلة ZDMG 68, 59
وبروكلمان GALS I 495 ، ومخطوط آخر في مكتبة أحمد الثالث
باستانبول رقم ٢٧٢٩ ، وعن الأخير ميكروفيلم في معهد المخطوطات
العربية برقم ٧٠٠ أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥١٦) .
وقد نشر كتاب اللمعة هذا عن مخطوطة سليم أغا السابقة ، بعناية
عبد الحادي هاشم ، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٥)
الجلد ٣٠ / ٥٩٠ - ٦٠٧

٦٥ — المرتجل في إبطال تعريف الحمل : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٥ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون
٤٦٤/٢ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢
٦٦ — مسألة دخول الشرط على الشرط : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ،
وروضات الحنات ٤٢٥

٦٧ — المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر : ذكر ذلك في كشف الظنون
١٧٣١ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوفائي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ،
والبلغة للفيروز ابادي ٣٣ أ .

٦٨ - مغاني المعاني : ذكره ابن الأنباري في كتابه « نزهة الألباء » ، في نهاية ترجمته لأبي الطيب المتقي ، وهو شرح لديوان أبي الطيب : قال الصفدي في الوافي بالوفيات ٦ : ٧٢/١ : « وكان ابن الأنباري يكتب جيدا كتابة قوية كثيرة الضبط ، ملكت بخطه رحمه الله مجامدة من شرح ديوان أبي الطيب ، سماه : مغاني المعاني . ويسمى الكتاب : « شرح ديوان المتقي » في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٦٩ - مفتاح المذاكرة : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٢٨/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣٣ .

٧٠ - المقبوض في العروض : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وإيضاح المكنون ٥٣٩/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

وقد شرحه المؤلف في كتاب مستقل . انظر هنا رقم ٤٣

٧١ - مقترح السائل في « ويل أمه » : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١

٧٢ - منشور العقود في تجريد الحدود : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٥٧٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٣ - منشور الفوائد : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٨٥٨ ، وفيه : « وفيه مسائل كثيرة . أوله :

أما بعد حمد الله ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات ٦ :
٧١/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول
رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام في معهد المخطوطات العربية برقم ٨٣٥
أدب (فهرس المخطوطات المصورة ص ٥٣٦) .

٧٤ - الموجز في القوافي : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات
الحنات ٤٢٦ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، وفيه : « أوله : الحمد لله
على ما خفي من نعمه » ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافى بالوفيات
٦ : ٧٣/١

ومن هذا الكتاب مخطوط بعنوان : « الموجز في علم القوافي »
في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وعنه ميكروفيام في معهد
المخطوطات العربية رقم ٤٠ العروض والقوافي (فهرس المخطوطات
المصورة ص ٤١٨) . وقد نشر الكتاب عن هذا المخطوط بعناية
عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٥٦) المجلد
٤٨/٣١ - ٥٨

٧٥ - ميزان العربية : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات
٤٢٥ ، وكشف الظنون ١٩١٨ ، وقال عنه : « شرحه شمس الدين
أحمد بن الحسين بن الخباز الإربلي النحوي ، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ » .
وسماه صاحب هدية العارفين ٥٢٠/١ : « ميزان العربية في النحو » ،
كما يسمى : « الميزان في النحو » في وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبداية
والنهاية ٣١٠/١٢ ، ومرآة الحنان ٤٠٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤

٧٦ — نجدة السؤال في عمدة السؤال : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وإيضاح المكنون ٦٢٦/٢ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧١/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٧٧ — نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ أ ، والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٤ ، وكشف الظنون ١٥٠٩ ؛ ١٩٤٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ومرآة الحنان ٤٠٨/٣ ، والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ . وسماه مرة أخرى ٧٧/٢ : « أنبار النحاة » . ويصفه معظم المصادر بأنه « جامع بين المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه » .
ومنه مخطوطات بالقاهرة (كتالوج الطبعة الثانية ٣٨٦/٥) ،
والجزائر ٤/٨٩٨ ، وبانكيبور ٧٨٧/١٢ ، ورامبور ١ : ٢٣٧/٦٤٩ ،
وانظر بروكامان GAL I 282 ; S I 495 ، وقال طبع في القاهرة طبعة
حجر في عام ١٢٩٤ هـ ، ثم نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في بغداد
سنة ١٩٥٩ ، والدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٢ ، ومحمد
أبو الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٦٧

٧٨ — نسمة العبير في التعبير : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، والبلغة للفيروزابادي ٣٣ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٦ ، وفوات الوفيات ٥٤٧/١ ، وقال : « وله في علم التعبير كتاب :
نسمة العبير » ، وإيضاح المكنون ٦٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ،
والوافي بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٧٩ - نقد الوقت : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٥/٢ . وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوائى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٣ أ

٨٠ - نكت المجالس في الوعظ : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٦ ، وإيضاح المكنون ٦٧٧/٢ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوائى بالوفيات ٦ : ٧٣/١ ، وطبقات ابن شهبة ٧٨/٢ ، النوادر : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والوائى بالوفيات ٦ : ٧٣/١

٨٢ - النور اللائح في اعتقاد الساف الصالح : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في الأصول ، وكشف الظنون ١٩٨٣ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، والوائى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب .

٨٣ - هداية الذاهب في معرفة المذاهب : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٢٤٨/٣ ، وذكر أنه من تصانيفه في المذهب ، وإيضاح المكنون ٧٢٤/٢ ، وكشف الظنون ٢٠٣٠ ، وهدية العارفين ٥٢٠/١ ، وفيه : « هداية الواهب في معرفة المذاهب » ، والوائى بالوفيات ٦ : ٧٠/١ ، والبلغة للفيروز ابادى ٣٢ ب ، وطبقات ابن شهبة ٧٧/٢

٨٤ - الوجيز في التصريف : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٨٧/٢ ، وطبقات
ابن شهبة ٧٨/٢ ، وروضات الحنات ٤٢٥ ، وكشف الظنون ٢٠٠٢
وفيه : « أوله : الحمد لله على ما أولى من آلائه » ، والواي بالوفيات
٦ : ٧١/١

ومن هذا الكتاب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٢٧٢٩
وعنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية رقم ٢٦ صرف (فهرس
المخطوطات المصورة ص ٤٠٣) .

* * *

ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة

لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

وتدل مقارنة اللغات السامية مثلا ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث ؛ ففي اللغة العربية مثلا : « حمار » للمذكر ، في مقابل « أتان » للمؤنث من الحمير ، و « حصان » للمذكر ، في مقابل « فرس » لأنثى الحصان ، و « غلام » للمذكر ، في مقابل « جارية » لأنثى ، وغير ذلك . وفي اللغة العبرية ayil « كبش » في مقابل rāḥēl « نعمة - رَحِيل » لأنثى الكبش ، وفي اللغة السريانية gadyā « جدى » في مقابل ezzā « عنز » ، وهما في الآشورية gadu « جدى » و enzu « عنز » ومثل ذلك في الحبشية ab « أب » في مقابل em « أم » وغير ذلك كثير .

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم ، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي (١ : ٨/٣١) : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، في التعليقة على المقرب : كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : غير وأتان ، وجدى وعناق ، وحمل ورحيل ، وحصان وحيجر ، إلى غير ذلك ،

لكنهم خافوا أن يكثُر عليهم الألفاظ ، ويطول عليهم الأمر ، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة ، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كضارب وضاربة ، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة ، ومرء ومرأة في الحقيقي ، ثم لأنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة ، للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة ، وحمل وناقة ، وبلد ومدينة .

ومثل ذلك يلاحظ في اللغات الهندوأوروبية كذلك ؛ ففي الإنجليزية مثلا son « ابن » في مقابل daughter « ابنة » ، وكذلك brother « أخ » في مقابل sister « أخت » . ومثل ذلك في الألمانية Sohn « ابن » في مقابل Tochter « ابنة » ، وكذلك Bruder « أخ » في مقابل Schwester « أخت » ... وهكذا .

غير أن هناك أشياء لاصابة لها بالجنس الحقيقي على وجه الإطلاق ، مثل المبادئ كالحجر والحبل ، والمعاني كالعدل والكرم ، وغير ذلك ، فمثل هذه الأمور لا يلاحظ فيها تذكير ولا تأنيث ، بالمداول الحقيقي الطبيعي لهاتين الكائمتين . وكان ذلك — فيما يبدو — هو السبب الذي جعل بعض اللغات تقسم الأسماء الموجودة فيها إلى ثلاثة أقسام : ما. كرومؤنث ، وقسم ثالث هو ما يسمى في اللغات الهندوأوروبية « بالخصايد » Neuter وهو في الأصل ما ليس مذكرا ولا مؤنثا .

ولكن اللغات البشرية لم تسر كلها هذا الشوط على نمط واحد ؛ فقد وزعت اللغات السامية مثلا أسماء القسم الثالث ، وهو المحايد ، على القسمين الآتيرين ، وصارت الأسماء فيها إما مذكرة وإما مؤنثة . ويقول المستشرق « رايت » W. Wright : « اعتبر خيال الساميين النشيط كل الأشياء — حتى تلك التي لاحياة فيها — ذات حياة وشخصية » .^(١)

ومثل ذلك حدث في اللغة الفرنسية ؛ إذ ليس في أسماؤها إلا التذكير والتأنيث ، « وكانت الإنجليزية في ذلك أوغل من الفرنسية ؛ فقد كانت الإنجليزية القديمة تميز في الأداة ثلاث صيغ مختلفة للأجناس الثلاثة المختلفة : se و seo و thaet ؛ بل كانت تحتوى على تصريف كامل للأداة ، فيه أربع حالات مختلفة لكل فرع من فروع العدد ، ولكنها ما لبثت أن بسطت هذا التصريف ؛ إذ إنها قالت أولا في حالة الرفع بتأثير القياس : the ، theo ، theat ، ثم جمعت بين المذكر والمؤنث في صيغة واحدة the ، وأخيرا أسقطت المبهم (ويقصد به المحايد) ، فلم يبق لها في المقدم إلا صيغة واحدة ، وفضلا عن ذلك كانت هذه الصيغة هي صيغة الجمع ولما فقدت الأداة تصرفها ، حرمت اللغة من التعبير عن الجنس ؛ لأن الصفة من جهتها صارت مجردة من التصريف ^(١) .

وقد فطن بعض العلماء إلى أن التذكير والتأنيث في اللغة من خصائص الحيوان ، وأن إطلاقه على غير ذلك يكون على سبيل المجاز ؛ فقال ابن رشد ^(٢) : « والتذكير والتأنيث في المعاني إنما يوجد في الحيوان ، ثم قد يتجاوز في ذلك في بعض الألسنة ، فيعبر عن بعض الموجودات بالألفاظ التي أشكالها أشكال مؤنثة ، وعن بعضها بالتي أشكالها أشكال مذكرة . وفي بعض الألسنة ليس يلبي فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص ، كمثل ما حكى أنه يوجد في لسان الفرس ، وهذا يوجد في الأسماء والحروف . وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث ، على ما حكى أنه يوجد كذلك في اليونانية » .

(١) اللغة لفندريس ١٧/١٣٠

(٢) تلخيص الخطابة ٥/٥٦٩

وقد أهملت بعض اللغات ناحية التذكير والتأنيث تماما، وقسمت الأسماء فيها إلى أسماء أحياء وأسماء جمادات ، « ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب أفريقيا ، ففي هذه اللغات يراعى المتكلم في صيغ الأسماء التفرقة بين الحى والجماد^(١) . وكذلك « لغة الأبلجونكين algonquin تميز بين جنس حى وجنس غير حى^(٢) . ويقول بروكلمان Brockelmann : « لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندوأوروبية ، بل يوجد فيها غالبا أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحويا ، وتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس . ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية ، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء^(٣) .

وهذه التأملات الخرافية التي يتحدث عنها « بروكلمان » توجد كذلك في اللغات التي قسمت الأسماء فيها إلى مذكر ومؤنث ؛ إذ لنا لانجد في كثير من الأحيان صلة عقلية منطقية بين الاسم وما يدل عليه من تذكير أو تأنيث ، والدليل على فقدان هذه الصلة العقلية ، أن من اللغات ما يعد بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكرة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ؛ فمثلا تعد اللغة العربية : « الأحمر » و « السن » و « السوق » كلمات مؤنثة ، في حين تعد اللغة الألمانية مذكرة ، فهي فيها : der Markt و der Zahn و der Wein كما تعد اللغة العربية أيضا : « الصدر » و « الأنف » و « اللسان » كلمات مذكرة ، وهي على العكس من ذلك مؤنثة في الألمانية ، فهي فيها : die Zunge و die Brust و die Nase .

(١) من أسرار اللغة ٧/٩١

(٢) اللغة لفندريس ١٤/١٣١

(٣) Semitische Sprachwissenschaft 106, 5

وحتى تلك اللغات التي تفرق بين المذكر والمؤنث والمحايد، مثل الألمانية نلاحظ فيها هي الأخرى فقدان هذه الصلة العقلية المنطقية ؛ فالحجر der Stein والمطر der Regen والقهوة der Kaffee والشاي der Tee والجبل der Berg كلها مذكرة ، في حين أنه لا أثر فيها للتذكير الحقيقي ، وكان أولى بها أن تكون في قسم المحايد . وكذلك : العالم die Welt والباب die Tür واللبن die Milch والزبد die Butter والشارع die Strasse كلها كلمات مؤنثة في الألمانية ، ولا نرى فيها أثرا من آثار التأنيث الحقيقي .

وقد ترتب على فقدان هذه الصلة العقلية بين الاسم ومدلوله الجنسي ، أن يهتز هذا المدلول في أذهان أصحاب اللغة أنفسهم ، فهناك من يظن أن كلمة « مستشفي » مثلا مؤنثة ، مع أنها مذكرة ، ويظهر أن تأنيثها قد جاء قياسا على الكلمة الأخرى « استيالية » ، المستعارة من اللغات الأوروبية . وكذلك كلمة « السُّلم » يظن كثير من الناس أنها مذكرة ، وهي مؤنثة ، كما جاء في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : « وإن جنحوا للسام فاجنح لها ^(١) » . وهذا هو السر في أن كثيرا من الكلمات التي تسمى بالمؤنثات السماعية في اللغة العربية - وهي التي تخلو من علامات التأنيث - قد روى لنا فيها التذكير كذلك . وينسب ذلك في بعض الأحيان ، إلى مختلف القبائل العربية ، مثل ما رواه أبو عبيد في كتابه الغريب المصنف ٢/٣٦١ عن أبي زيد أنه قال : « أهل تهامة يقولون : العُضد والعُضد ، والعُجُز والعُجُز ، ويؤنثونهما ، وتميم تقول : العُجُز والعُضد ويذكرون . قال أبو عبيد : ويجوز التخفيف » .

(١) سورة الأنفال ٦١/٨

وفي اللغات السامية علامات خاصة للتأنيث ، فيما عدا الحالات التي تكلمنا عنها من قبل ، وهي التي يعبر فيها عن المؤنث بكلمة تختلف في الأصل عن تلك الكلمة التي يعبر بها عن مذكوره . وهذه العلامات هي : التاء والألف الممدودة ، والألف المقصورة .

أما العلامة الأولى وهي التاء ، فهي أهم العلامات وأكثرها انتشارا في اللغات السامية . ويرى بروكلمان^(١) أنها « ربما كانت في الأصل عنصرا من عناصر الإشارة » .

وهذه التاء يفتح ما قبلها دائما ، مثل : كبيرة ، وصغيرة ، وحيية ، ورقبة ، إلا في انكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف ، فيأتي ما قبلها ساكنا ، في مثل : « بنت » مؤنث « ابن » و « أخت » مؤنث « أخ » في اللغة العربية ، و bent « بنت » و eht « أخت » في اللغة الحبشية .

Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen (١)
Sprachen I 405, 5

(٢) يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث ؛ يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ١١ / ١٦٥ : « أخت و بنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث ، كما يظن من لاخبرة له بهذا الشأن ، لسكون ما قبلها . هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف ... على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال : هما علائنا تأنيث وإنما ذلك تجوز منه في اللفظ ... » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٢ : ١٣ / ١٣ : ٢ ؛ ٦ / ٨٢ : ٢ ؛ ١٢ / ٣٤٨ والخصائص ١ / ٢٠٠ والاقتراح ١ / ٨٢ وابن يعيش ٣٩ / ١٠ وهذه الفكرة الخاطئة هي إحدى نتائج الجهل باللغات السامية ؛ يقول برجستراسر في كتابه التطور النحوي ١ / ٣٣ : « وذكر الزنجشري أن التاء في الأخت والبنت أبدلت من الوار ، وذلك أنه ظن أن مادتها : أخو وبنو ، وأن التاء أصابية لام الفعل قامت مقام الوار . ونحن نعرف أن الأخ والابن من الأسماء القديمة جدا ، التي مادتها مركبة من حرفين فقط ، لا من ثلاثة أحرف ، وأن التاء وإن لم تسبقها فتحة هي تاء التأنيث ، فهي في غير اللغة العربية ، وخصوصا في الأكادية والعبرية ، كثيرا ما لا فتحة قبلها » .

وقد بقيت التاء كما هي في الآشورية والحبشية ، في حالتي الوصل والوقف . أما في اللغة العربية فإنها تقلب هاء في حالة الوقف ، فيقال عند الوقف : كبيره ، وصغيره ، ولحيه ، ورقبه . ومن الملاحظ أن قولنا إن التاء تقاب هاء ، إنما هو بالنظر إلى النتيجة النهائية ، وإلا فإنه لا توجد علاقة صوتية بين التاء والهاء ، وإنما تطور المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على المونث ، فبقى المقطع السابق عليها مفتوحا ذا حركة قصيرة . وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات ، فتتجنبه بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس هاء السكت . وقد فطن إلى بعض هذا الذي قاماه الدكتور إبراهيم أنيس^(١) فقال : « الأسماء المونثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة ، فليس يوقف عليها بالهاء - كما ظن النحاة ، بل بحذف آخرها ، ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء ... فحين نسمع كلمة مثل : الشجرة ، في لهجات الكلام الآن ، يخيل للإنسان أن التاء المربوطة قد قلبت هاء ، والحقيقة أنها حذفت من النطق ، وامتد النفس مع صوت اللين قبلها ، فسمع كالهاء » .

ولأن هذه التاء تقاب هاء في الوقف - كما ذكرنا - رسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء ؛ فإن كل كلمة نكتب في الخط العربي ، كما ينطق بها في الابتداء والوقف ؛ يقول السيوطي في رسالته « عام الخط^(٢) » : « الأصل

(١) في اللهجات العربية ١١/١٢٤

(٢) شذ على هذه القاعدة بعض كلمات الخط الذي كتب به المصحف العثماني ؛ مثل كلمة : ينوم = يا ابن أم ، وكذلك بعض الكلمات المونثة ، إذ كتبت بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء = التاء المربوطة في بعضها الآخر ؛ مثل « رحمة » التي كتبت « رحمت » في البقرة ٢/٢١٨ والأعراف ٥٦/٧ وهود ٧٣/١١ ومريم ٢/١٩ والروم ٥٠/٣٠ والزخرف ٣٣/٤٣ وكذلك « نعمة » التي وردت في عشرة مواضع من القرآن بالتاء المفتوحة « نعمت » في تراكيب إضافية . كما أن « امرأة » و« معصية » و« غيابة » و« مرضاة » و« فطرة » و« ابنة » و« بقية » قد وردت في جميع تراكيبها الإضافية في القرآن بالتاء المفتوحة . أما الكلمات : « ستة » و« كلمة » و« لدية » و« شجرة » و« قرة » و« حنة » فقد وردت في القرآن بالتاء المفتوحة في بعض التراكيب الإضافية ، وبالهاء في بعضها الآخر . (٣) ضمن كتاب التحفة البهية والطرفة الشبية ٩/٥٤

رسم اللفظ ، أى كتابته بحروف هجائية ، يلفظ بها مع تقدير الابتداء به ،
والوقف عليه ^(١) .

وقد انتقلت صيغة الوقف هذه إلى الكلام المتصل كذلك فى كل من
الآرامية والعبرية واللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت الهاء فى الآرامية
والعبرية إلى ألف المسد ^(٢) ؛ فيقال فى الآرامية *bīḥā* « رديئة » ، وفى العبرية
yaldā « بنت » ، وفى اللهجات العربية الحديثة *Šagara kbīra* « شجرة
كبيرة » ، ولم تبقى التاء المفتوح ما قبلها إلا عند الاتصال بمضاف إليه ،
والتراكيب الإضافية من التراكيب التى تحتفظ بالعناصر اللغوية القديمة ،
مثال ذلك فى العبرية : *Yaldat möse* « بنت موسى » ، وفى الآرامية :
malkathōn « مَلِكْتُهُمْ » ، وفى العربية الحديثة : « جنية البحر » و« شجرة
الحميز » . كما بقيت هذه التاء فى الآرامية قبل أداة التعريف التى تلحق آخر
الاسم ، مثل : *Šappirtā* بمعنى « الحميأة » .

وما ذكرناه من أن الأصل فى هذه العلامة هو التاء ، وأنها تقلب هاء
فى حالة الوقف ، هو رأى البصريين . أما الكوفيون فيرون أن الهاء هى الأصل ؛
يقول سيديويه ، وهو رأس مدرسة البصرة : « وأما الهاء فتكون بدلا من التاء
التي يؤنث بها الاسم ، فى الوقف كقولك : هذه طاححة ^(٣) » .

(١) كما يقول السيوطى كذلك فى الإتيان ١٦٦/٢ : « القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف
هجائية ، مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه » . ويقول ابن الحاجب (شرح الشافية ٣ / ٣١٥) :
« والأصل فى كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها » .

(٢) هذا كما يرى بروكلمان (Grundriss I 409, 31). ويشك « موسكاتى » S, Moscati
فى صحة هذا الرأى ؛ انظر كتابه : An introduction 85, 18

(٣) كتاب سيويويه ٢ : ١٦/٣١٣

كما يقول المبرد ، وهو بصرى كذلك : « وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث ، نحو ثخلة وتمرة . إنما الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف ^(١) » .

ويقول السيوطى : « قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة : أجمع النحاة على أن ما فيه تاء التأنيث ، يكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء ، على اللغة الفصحى . واختلفوا أيهما بدل من الأخرى ؛ فذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك . واستدل البصريون بأن بعض العرب يقول التاء في الوصل والوقف ، كقوله :

الله نجاك بكفى مسلمات

ولا كذلك الهاء ، فعلمنا أن التاء هي الأصل ، وأن الهاء بدل عنها ، وبأن لنا موضعا ، قد ثبت فيه التاء للتأنيث بالإجماع ، وهو في الفعل ، نحو « قامت » و « قعدت » ، وليس لنا موضع قد ثبتت الهاء فيه ، فالمصير إلى أن التاء هي الأصل أولى ، لما يؤدى قولهم من تكثير الأصول . واستدلوا أيضا بأن التأنيث في الوصل الذى ليس بمحل التغيير (بالتاء) ، والهاء إنما جاءت في الوقف الذى هو محل التغيير ، فالمصير إلى أن ما جاء في محل التغيير هو البديل ، أولى من المصير إلى أن البديل ما ليس في محل التغيير ^(٢) .

(١) المقنضب ١ : ١٢/٦٣

(٢) الأشباه والنظائر ١ : ١٧/٤٦ كما يقول ابن جنى في المنصف ١ : ١٥/١٥٩ : « ولمعترض أن يقول : ما تنكر أن تكون الهاء هي الأصل ، وأن التاء في الوصل إنما هي بدل من الهاء في الوقف ؟ فالجواب عن ذلك : أن الوصل من المواضع التى تجرى فيها الأشياء على أصولها ، وأن الوقف من مواضع التغيير والبديل » . وانظر كذلك المنصف ١ : ٧/١٦١ وشرح ابن يعيش للفصل ٨٩/٥ وشرح الشافعية للأستراياذى ٢٨٨/٢

والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية ، إنما هو تمييز المؤنث من المذكر . وقد ذكر الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك (٩٧/٤) حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث ، ومن هذه الحالات :

١ - تمييز الواحد من الجنس ، نحو : تمر وتمرّة ، ونخل ونخلة ، ولبن ولبنة .

٢ - المبالغة ، نحو : راوية .

٣ - تأكيد المبالغة ، نحو : علامة ونسابة .

٤ - معاقبة ياء مفاعيل ، نحو : زنادقة ، فإذا جيء بالياء لم يوث بالتاء فيقال زناديق .

٥ - الدلالة على النسب ، نحو : أزرقى وأزارقة .

٦ - الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : كيلجة وكيالجة ، وهو مقدار معروف من الكيل .

٧ - تكثير حروف الكلمة ، نحو : قرية وبلدة .

٨ - التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها ، نحو : عِدّة ، وإقامة ، وسنة .

٩ - التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تزكية وتنمية .

أما العلامة الثانية للتأنيث ، وهي الألف الممدودة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة : «فعلاء» مؤنث «أفعل» الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، وذلك مثل : «حمراء» مؤنث «أحمر» و«عرجاء» مؤنث «أعرج» . ويرى بروكلمان أن هذه الألف تطابق في اللغة العبرية (٥) في أسماء الأماكن ، مثل : Šilō .

وأما العلامة الثالثة للتأنيث ، وهي الألف المقصورة ، فتوجد في اللغة العربية على الأخص ، في صيغة : « فُعَلَى » مؤنث « أفعل » الدال على التفضيل ؛ مثل : « كبرى » مؤنث « أكبر » . وهي تقابل في اللغة العبرية (ay) في مثل : Šaray إلى جانب Šarā « سارة » ، وتقابل في اللغة السريانية (ay) كذلك في مثل : tu'yay « ضلالة^(١) » .

وهاتان العلامتان الثانية والثالثة من علامات التأنيث ، قد زالتا تقريبا من بعض اللهجات العربية الحديثة ، وحلت محلها تاء التأنيث ؛ فنحن نقول في حمراء ، وبيضاء ، وصحراء ، وعمياء ، وميناء : حمراء ، وبيضاء ، وصحراء وعمية ، ومينه . كما نقول في جبلي ، وسلمى ، وخبازى ، وعدوى ، وفتوى : جبلة ، وسلمه ، وخبيزه ، وعدوه ، وفتوه .

وقد حدث مثل ذلك في لهجة الأندلس العربية في القرن الرابع الهجري ؛ فقد ذكر أبو بكر الزبيدي في كتابه : « لحن العوام » أن الأندلسيين كانوا يقولون في عصره : مينه (٤/١٨) وحلوه (١١/١٣٠) ودقله (٥/٩٩) وحبارّه (١/٢٦٦) في : ميناء ، وحلواء ، ودفلى ، وحبارى .

والسر في زوال هاتين العلامتين ، وحاول العلامة الأولى ، وهي التاء ، محلها هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة والتيسير ؛ فبدلا من أن يكون عندنا للتأنيث ثلاث علامات ، تصبح في اللغة علامة واحدة لكل أنواع المؤنث . ونلاحظ مثل هذا في لغة الطفل الذى يميل إلى أن يؤنث المؤنث بالتاء وحدها ؛ لأنها هي العلامة الكثيرة الشيع في لغة الكبار من حوله ، فراه يقول مثلا : « قلم أحمر وكراسة أحمره » . وهو يحتاج إلى بعض الوقت حتى

يدرك أن هناك صبيغا أخرى للتأنيث . وقد وقع مثل هذا في الزمن القديم ؛ ففي تقويم اللسان لابن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) ١/٧ : « تقول : هذه النعمة الأولى لفلان ، ولا تقل : الأولى ؛ فإن هاء التأنيث لا تدخل على أول » .

وفي اللغة العربية تستغنى عن علامة التأنيث مطلقا تلك الصيغ التي تعبر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث ، والناجئة عن خصائص ذلك الجنس ؛ مثل : حائض ، وعافر ، وحامل ، وناهد ، ومعصر ، وكاعب ، وعانس ، وناشر . هذا وتحتوى اللغات السامية فيما عدا ذلك على الكثير من الكامات المؤنثة ، دون أن يكون بها إحدى علامات التأنيث السابقة . وهذا النوع هو ما يسميه اللغويون العرب بالمؤنثات السماعية . ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية : عين ، وأذن ، وعضد ، وكتف ، وذراع ، وقدم ، وكف ، وظفر ، وجناح ، وكبد ، وضلع ، وعقب ، ودلو ، وسوق ، وأرنب ، ونعل ، وضبع ، وغير ذلك كثير^(١) .

وتميل اللغة الآشورية إلى إدخال تاء التأنيث على هذه المؤنثات السماعية كذلك ؛ فشلا كلمة « نفس » مؤنثة في اللغة العربية ، وكذلك في الحبشية nefs والعبرية nefes والآرامية nafsa بلا علامة تأنيث فيها كلها ، أما الآشورية فالكلمة فيها 'napistu . وكذلك كلمة « أرض » في العربية ، والعبرية ereṣ والآرامية arā مؤنثة بلا علامة ، وهي في الآشورية irṣitu بتاء التأنيث^(٢) .

(١) حكى في بعض هذه الأمثلة التذكير كذلك . انظرها مع أمثلة أخرى في كتاب : « الإمتاع ما يتوقف تأنيثه على السماع » ، للسيد محمد الخضر التونسي .

(٢) انظر لبروكمان : Semitische Sprachwissenschaft ص ١٠٥/٣٠

وفي بعض اللهجات العربية القديمة مثل ذلك في بعض الكلمات ، يقول
الفراء : « والحال أنثى ، وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء .
قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لضمن بالماء حاتم^(١) »
ومثل ذلك حدث في العامية المصرية ، مع بعض الموثنات السماعية ، إذ
يدخل عليها المصريون تاء التأنيث ؛ فيقولون في : خمر ، وسكين ، وعقرب
وكبد مثلاً : خمرة ، وسكينة ، وعقربة ، وكبدة . كما فقدت بعض الموثنات
السماعية فكرة التأنيث في أذهان المصريين ، وأصبحت تستخدم استخدام
المذكر ، مثل : ذراع ، وقدم ، وإصبع ، وظفر ، وسوق ، وضبع ،
وأرنب . ولم يبق إلا القليل من هذه الموثنات السماعية القديمة ، الذي لا يزال
يرتبط في أذهاننا بفكرة التأنيث ؛ مثل : رجل ، ويد ، وعين ، ونفس ،
وغير ذلك .

وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة
التذكير والتأنيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،
وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ،
وابن جنى ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالموثنات السماعية ، وهي
التي تعامل معاملة الموثن ، ولا تحمل واحدة من علامات التأنيث المختلفة ؛
وذلك لأن هذا النوع من الموثنات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى
التنبيه عليه .

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجرى في اللغة العربية
على قياس مطرد ، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع . ومن هؤلاء اللغويين
أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري ؛
(١) المذكر والموثن للفراء ٣/٢٥

يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : « قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لها باب يحصرهما ، كما يدعى بعض الناس ؛ لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث الهاء في قائمة وراكبة ، والألف الممدودة في خمراء وخنفساء ، والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى . وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر ؛ أما الهاء ، ففي مثل قولك : رجل باقعة ، ونسابة ، وعلاّمة ، وربّعة ، وراوية الشعر ، وصّورة للذي لم يحج ، وفروقة للجبان ، وتلعاية ، وضحكة ، وهمزة ، ولمزة ، مما حكى الفراء أنه لا يحصيه . وأما الألف الممدودة مثل : رجل عيابه ، وطباقاء ، وبسر قريثاء ، ويوم ثلاثاء وأربعاء ، وأسراء ، وفقهاء ، وبراكاء للشديد القتال ، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي . وأما الألف المقصورة ففي مثل : رجل خنثى ، وزبعرى للسيء الخلق ، وجمل قبعرى إذا كان ضنخما شديدا ، وكثرى ، والبهمى نبت له شوك ، وجرحى ، وسكرى ، وحوارى ، وسمانى ، وخزاعى نبت ، وباقلى ، وهندى وأسرى ، ومرضى ، وغير ذلك مما لا يحصى . ووصفوا أن المذكر هو الذى ليس فيه شيء من هذه العلامات ، مثل : زيد ، وسعد . وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث ، مثل : هند ، ودعد ، وأتان ، ورخيل ، وعنز ، وكتيف ، ويد ، ورجل ، وساق ، وعناق ؛ فهذه العلة قلنا إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ؛ إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية » .

وإلى ما يشبه هذا ذهب برجشتراسر في التطور النحوى ١٢/٧٣ فقال :

« التأنيث والتذكير من أنعمض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك » .

كتاب البلغة

تناول كثير من اللغويين والنحويين ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالدراسة ، وأفردوا لها المؤلفات المستقلة .^(١) وكتاب البلغة ، لابن الأنباري أحد هذه المؤلفات .

وقد بدأ ابن الأنباري كتابه بتعريف المذكر والمؤنث ، وقسم كلا منهما إلى حقيقي وغير حقيقي ، وبين ذلك بالأمثلة المختلفة ، ثم ذكر أن المؤنث غير الحقيقي ينقسم إلى مقيس وغير مقيس ، وهو يقصد بالأول ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث الثلاث : التاء ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة .

أما الثاني ، وهو غير المقيس ، فما خلا من هذه العلامات . وقد فاز هذا القسم بالنصيب الأوفر من صفحات الكتاب ؛ لأنه هو الذي يحدث فيه الخلط والاضطراب ؛ فذكر من أمثلته : السماء ، والأرض ، والشمس ، والنفس ، والأذن ، والساق ، والقدم ، والطير ، والبئر ، والعير ، والعصا ، والكأس ، والعنكبوت ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ، والأنعام ، والريح ، والنار ، والخمر ، والقتب ، والإصبع ، والكف ، والذراع ، والكبد ، واليد ، والرجل ، والعين ، والتمن ، واليمين ، والشمال ، والفخذ ، والورك ، والكروش ، والعجز ،

(١) انظر في ذلك : التذكير والتأنيث في اللغة ، للدكتور رمضان عبد التواب ص ١٥ - ١٩

والضلع ، والباع ، والعضد ، والكتف ، والكراع ، والعائق ، والقفا ، والإبط
والعنق ، والإبل ، والقلاوص ، والعننس ، والجزور ، والناب ، والذود ، والأضحى
والخانوت ، والنعم ، والحجر ، والغنم ، والضأن ، والرَّحِيل ، والمعز ، والعنز ،
والعناق ، والأفعى ، والأروى ، والأرنب ، والخرنق ، والضبع ، والبعير
والفرس ، والدجاج ، والعقرب ، والعقاب ، والعرس ، والظئر ، والغسول ،
والحرب ، وذكاء ، والنبل ، والسر اويل ، والدار ، والرحا ، والقدر ،
والدلو ، والفأس ، والقدم ، والنعل ، والطاقس ، والطنس ، والقوس ،
والقهر ، والضحى ، والسرى ، والنوى ، والضرب ، والعروض ، والقَلْت ،
والعرب ، والوحش ، والصعود ، والحَدُور ، والهَبُوط ، وأجأ ، وكَمَحْل ،
وكبكب ، وشعُوب ، والمنجون ، والمنجنيق ، وموسى الحديد ، والسن ، وطباع
الرجل ، وقدام ، وأمام ، ووراء ، ودرع الحديد ، والاسان بمعنى اللغة ، والقليب
والذئوب ، والسلم ، والمنون ، والمنين ، والحال ، والطريق ، والصباع ، والسلاح
والصليفا ، والسكين ، والسوق .

ويذكر ابن الأنبارى فى بعض هذه الكلمات جواز التذكير ، كما يحكى
الخلافا بين اللغويين فى بعضها كذلك . ثم يذكر أن الصفات الخاصة بالمؤنث
تأتى بلا علامة كذلك نحو : حائض ، وحامل ، وطامث .

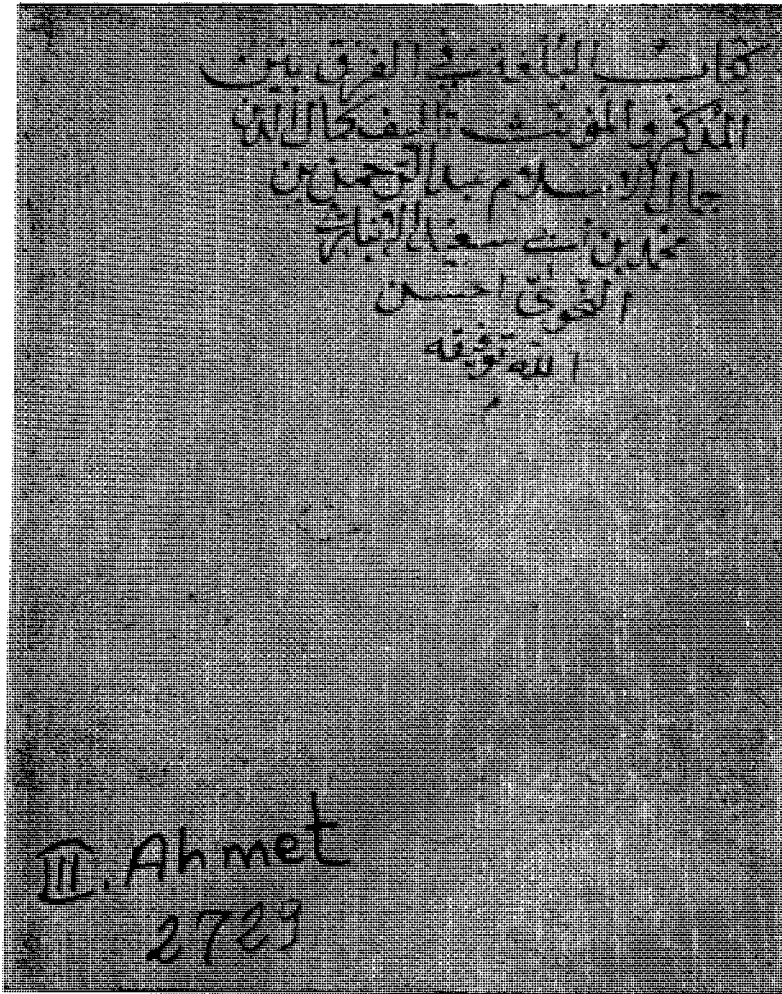
وينتقل ابن الأنبارى بعد ذلك إلى تصغير المؤنث ، فيذكر أن المؤنث
بالعلامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقا . أما المؤنث بلا علامة ، فلا تلحقه
التاء عند تصغيره إلا إن كان ثلاثيا ، نحو : نار ونويرة ، ودار ودويرة ،
كما ذكر أمثلة شذت على هذه القاعدة الغالبة .

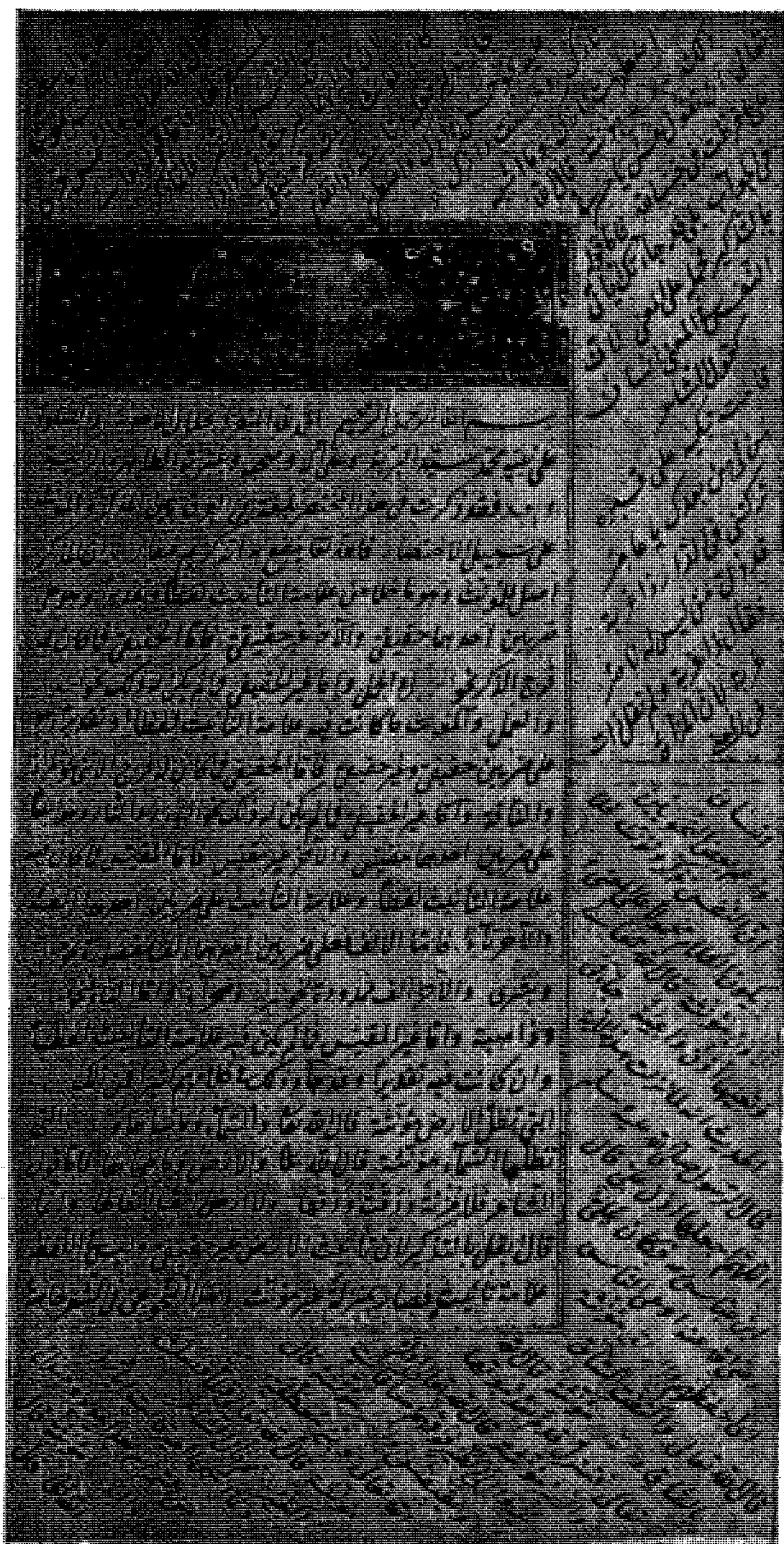
والكتاب ملىء بالشواهد الشعرية ، والآيات القرآنية ، وبعض الأحاديث .

وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب «البلغة» لابن الأنباري ، تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وهي في مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنباري نفسه ، أشرنا إليها عند حديثنا عن كتبه فيما سبق ، ومقاسها ١٣ × ٢١ سم .

وكتاب البلغة فيها عبارة عن ثلاث ورقات (٨٨ - ٩٠) فقط ، والنسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري ، بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحيانا ، والأمثلة فيها مكتوبة بالحمرة ، وقد وضع فيها ناسخها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعليقات . وفيما يلي صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :





جاءت على خلاف القياس وهي نحو قوس وقوس وقرين وقرين
وعرس وعريس وحب وحب وحب ودرع الحديد ودرع وناب
من الابل ونبيب وانما جاز تصغيرها بغيرها؛ لانها اجريت مجرى
المذكر في المعنى لان القوس في معنى العود والقوس ينطلق على المذكر
والمؤنث والمذكر هو الاصل في كل لفظ التصغير على الاصل والعرس
في معنى التعريس والحرب في الاصل مصدر وهو مذكر ودرع الحديد في
معنى التورع الذي هو التقيص والتاب من الابل روعى فيها معنى التاب
الذي هو السن وهو مذكر وان كان على اكثر من ثلثة احرف فانك اذا
صغرت لم تلحق فيه علامة التانيث لان الحرف الرابع بمنزلة تاء التانيث
فعاقتها نحو عناق وعنتيق وعقاب وعقيب وعقوب وعقرب
الا في كلمات معدودة وهي وراء وورثية وامايم وائمة وقام
وقديمة كقول قديمة التجيب والحلم اني
ارى غفلات العيش قبل التجارب وانما صغرت هذه الكلمات بالتاء
تبيينها على ان الاصل في تصغير المؤنث ان يكون بالتاء كما صحت الواو
في القود بالتسكون والحركة تبيينها على ان الاصل في باب وراي
الحركة وقيل انما صغرت بالتاء لان الانعاب على الظروف ان تكون
مذكورة فالو لم يلحقها تاء التانيث في التصغير لا لتبست بالمذكر من
الظروف فلذلك لحقت تاء التانيث وقد ذكرنا ذلك مستوفى في
كتابنا الموسوم باسرار العربية والله اعلم ثم الكتاب
بمجد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب البلغة
في الفرق بين المذكر والمؤنث

تأليف
كمال الدين جمال الإسلام
عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري
النحوي أحسن الله توفيقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بجلال الأَحَدِيَّةِ ، والصلاة على نبيه محمد سيّد البرية ،
وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرة الزكية ، وبعد ؛
فقد ذكرت في هذا المختصر بُلَغَةً في الفرق بين المذكر والمؤنث ، على
سبيل الاختصار ، فإله تعالى ينفع به ، إنه كريم غفار .

اعلم أن المذكر أصل للمؤنث ، وهو ما خلا من علامة التأنيث ، لفظاً
وتقديرًا . وهو على ضربين : أحدهما حقيقي ، والآخر غير حقيقي .
فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الدّكر ؛ نحو : « الرَّجُلُ » و « الْجَمَلُ » .
وأما غير الحقيقي ، فالـم يمكن له ذلك ؛ نحو : « الجِدَارُ » و « العَمَلُ » .
والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث ، لفظاً أو تقديرًا . وهو على ضربين
حقيقي وغير حقيقي .

فأما الحقيقي ، فما كان له فرج الأنثى ؛ نحو : « المرأة » و « الناقة » .
وأما غير الحقيقي ، فالـم يمكن له ذلك ؛ نحو : « القَدِيرُ » و « النار » . وهو
أيضاً على ضربين : أحدهما مَقْيِسٌ ، والآخر غير مَقْيِسٍ .

فأما المَقْيِسُ ، فما كان فيه علامة التأنيث لفظاً . وعلامة التأنيث على
ضربين : أحدهما أَلِفٌ ، والآخر تاء . فأما الألف ، فعلى ضربين : أحدهما

ألف مقصورة ؛ نحو : « حَبْلِي » و « بُشْرِي » . والآخر ألف ممدودة ؛ نحو :
« حمراء » و « صحراء » . وأما التاء ؛ فنحو : « ضاربة » و « ذاهبة » .

وأما غير المقيس ، فما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً ، وإن كانت فيه
تقديرًا . وقد جاء ذلك في كلامهم كثيراً ؛ فن ذلك « السماء » التي تُظَلُّ
الأرض ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا)^(١) . و « الأرض » التي
تُظَلُّها السماء ، مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّاهَا)^(٢) . فأما قول
الشاعر :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لإبقاها^(٣)

فإنما قال : « أبقل » بالتذكير ؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقي ، وليس
في اللفظ علامة تأنيث ، فصار بمنزلة غير مؤنث . وهذا النحو يجيء في الشعر
خاصة ، فلا يدل على التذكير .

و « الشمس » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ هَـٰذَا)^(٤) .
فأما قوله تعالى : (وَجُمُعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)^(٥) ، فإنما ذكر ؛ لأن تأنيثهما غير
حقيقي ، وإذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقي ، جاز تذكيره فعله وتأنيثه ، إذا

(١) سورة الشمس ٥/٩١ (٢) سورة الشمس ٦/٩١

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي في الكامل ٢٧٩/٢ و ٩١/٣ وسيبويه والشمري ٢٤٠/١
وابن يعيش ٩٤/٥ واللسان (ردق) ٢٥٢/١٢ وشرح شواهد المفني ٤/٣١٩ والخزاعة ٢١/١ ؛
٣٣٠/٣ والدرر اللوامع ٢/٢٢٤ والمذكر للبرد ٦/١١٢ وهو منسوب للأعشى في شرح القصائد السبع
١١/٥٥٢ وغير منسوب في المذكر للقراء ١٠/١٧ والمخصص ٨٠/١٦ وأمثال أبي عكرمة ٨/٥

(٤) في الأصل : « وإنما » . (٥) سورة يس ٣٨/٣٦

(٦) سورة القيامة ٩/٧٥

تقدم عليه ؛ نحو : « حَسَنَ دَارُكَ » و « اضْطَرَمَّ نَارُكَ » و « حَسَنْتَ دَارُكَ »
و « اضْطَرَمَّتْ نَارُكَ » ، وما أشبه ذلك :

« النَّفْسُ » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾^(١) . فأما قوله في الجواب : ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ﴾^(٢)

بالتذكير ، فحمله على المعنى ؛ لأن النفس في المعنى إنسان ؛ كقول الشاعر :

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ مِنْ لِيٍّ مِنْ بَعِيدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ^(٣)

فقال : « ذا غربة » ، ولم تقل : « ذات غربة » ؛ لأن المرأة في المعنى إنسان .

وزعم بعض النحويين أن « النفس » تذكر وتؤنث ، فلا يكون الكلام
محمولاً على المعنى .

و « الأذن » مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَتَعِيهَا أذنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾^(٤) . جاء

في الحديث أنه لما نزلت هذه الآية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) سورة الزمر ٣٩/٥٦

(٢) سورة الزمر ٣٩/٥٩

(٣) ينسان للأعشى في المحكم لابن سيدة ٢/١٠٩ وليس في ديوانه . وفي العقد الفريد ٣/٢٥٩ :
« وقفت أمراوية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت « . وفيه : « أقمت أبكيه ... في الدار وحشة »
وفي العقد ٥/٣٩٠ : « وقال أمراوية « . وفيه : « في الدار وحشة » . وهما غير منسوبين في سمط
اللائي ١/١٧٤ واللسان (عمر) ٦/٢٨٦ والإنصاف ٣٠٨/٣ و٢/٣٢٣ ومجاز القرآن ٢/٧٦
والتنبيه للبكري ٣٠/١ وأمالى المرتضى ١/٧١ وأمالى ابن السجري ٢/١٦٠ والأشباه والنظائر للسيوطي
٣/٧٢ ؛ ٣/١١١ ؛ ٣/١٠١ وفي الموضع الثالث : « تركتني في الحسب » . والبيت الثاني غير منسوب
كذلك في أمثال أبي عكرمة ٨/٣٩

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « فقالت » ليتفق مع قوله : « ولم تقل » الآية بعد .

(٥) سورة الحاقة ٦٩/١٢

« اللهم اجعلها أذن علي »^(١) . قال ابن عباس رضي الله عنه : « فكان علي رضي الله عنه أوعى الناس » أي أحفظهم .

و « الساق » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَالتَّتَمَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ)^(٢) .

و « القدم » مؤنثة . قال الله تعالى : (فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا)^(٣) .

و « الطير » مؤنثة . قال الله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ)^(٤) .

و « السبئر » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَبِئْرٍ مُّعَطَّيَةٍ)^(٥) .

و « العير » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ)^(٦) . ثم قال

الشاعر :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ أَبَارِدُ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ^(٧)

(١) في تفسير الطبري ٣١/٢٩ بإسناده عن مكحول ، قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : وتبعها أذن واحدة ، ثم التفت إلى علي فقال : سألت الله أن يجعلها أذنك . قال علي رضي الله عنه : فاسمعت شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسيته » . وفي تفسير التبيان للطوسي ٩٨/١٠ : « وقيل إنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعلها أذن علي » وفي محاضرات الأدباء ٣٩/١ : « ولما نزل قوله تعالى : وتبعها أذن واحدة . قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . فلم يسمع بعد ذلك شيئا إلا حفظه » .

(٢) سورة القيامة ٢٩/٧٥ (٣) سورة النحل ٩٤/١٦

(٤) سورة الملك ١٩/٦٧ (٥) سورة الحج ٤٥/٢٢

(٦) سورة يوسف ٩٤/١٢

(٧) البيت غير منسوب في مادة (صرف) من اللسان ٩٥/١١ والثاج ١٦٤/٦ والفاائق للزخشرى ٥٤٨/١ وفي الأصل : « ولما انتهى » وهو تحريف .

و « العَصَا » مؤنثة . قال الله تعالى : (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ^(١)) .
ولا يقال : « هذه عَصَاتِي » ، بالتاء . ويقال [هي] ^(٢) [أول لَحْنَةٍ سُمِعَتْ بالعراق ^(٣)] .
و « الكَأْس » مؤنثة . قال الله تعالى : (كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ^(٤)) .
والكأس لا تُسَمَّى كأسًا إلا وفيها خمر ، كما أن الطَّبَق لا يُسَمَّى مِهْدَى إلا وعليه
ما مِهْدَى ، والْحَيَوَان لا يُسَمَّى مائدةً إلا وعليها طعام ، والْحِنَازَة لا تُسَمَّى ^(٥)
جِنَازَةً إلا أن يكون عليها مَيْتٌ ^(٦) .

و « العَنَكِبُوت » مؤنثة . قال الله تعالى : (مِثْلَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ العَنَكِبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ^(٧)) . وقد يجوز فيها التذكير .
و « النَّحْل » مؤنثة . قال الله تعالى : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذْ
مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا ^(٨)) . وقد يجوز فيها التذكير .

و « السَّيْل » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى
اللَّهِ ^(٩)) . وقال تعالى : (وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الغَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ^(١٠)) .

- (١) سورة طه ١٨/٢٠ (٢) سقطت من الأصل .
(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٩/٣٢٩ : « وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق :
هذه عصاتي » .
(٤) سورة الإنسان ١٧/٧٦ وفي الأصل : « ...مزاجها كافورا » وهو خلط بالآية الأخرى :
« من كأس كان مزاجها كافورا » في سورة الإنسان ٥/٧٦ .
(٥) في الأصل : « يسمى » وهو تصحيف .
(٦) انظر في ذلك : المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام الحنفي ٢١ أ وكاتبنا لحن العامة
والتطور اللغوي ٢٣٤

- (٧) سورة العنكبوت ٤١/٢٩ (٨) سورة النحل ٦٨/١٦
(٩) سورة يوسف ١٠٨/١٢ (١٠) سورة الأعراف ١٤٦/٧

و « الطَّاعُوتِ » يذكَرُ ويؤنثُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا ^(١) . وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ ، وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ^(٢) .

و « الأنعام » تذكّر وتؤنث . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَُسِّقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ^(٣) . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ نُسِّقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ^(٤) .

و « الرِّيحِ » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ وَرِسلَانَ الرِّيحِ حَاصِفَةً تَجْجِرُ بِأَمْرِهِ ^(٥) . ثم قال الشاعر :

عجبت من السارين والريح قسرة
إلى ضوء نائر [بن] فردة والرحى ^(٦)

و « النَّارِ » وأسمائها مؤنثة . قال الله تعالى : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ^(٧) . وكذلك النار ، إذا أريد بها السمّة ، يقال : ما نارٌ بعبيرك ؟ أى ما سمّته ؟ وأنشد

(١) سورة الزمر ١٧/٣٩

(٢) سورة النساء ٦٠/٤

(٣) سورة النحل ٦٦/١٦

(٤) سورة المؤمنون ٢١/٢٣

(٥) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل . والبيت للراعي النهرى في ديوانه ق ١/١١٢ ص ١٧٤ وفيه : « فالرحى » ، وهو في الحماسة بشرح المرزوق ق ١/٦٣٦ (ج ٣/١٥٠١) وبشرح التبريزى ١٦/٦٦٠ وفيه : « فالرحا » والعين على هامش الخزانة ٤٢٤/٣ وفيه « والرحا » تصحيف ، ومعجم البلدان ٧/٢ ٨٧١/٣٤٧٥٧ وفي الموضمين : « فالرحا » ، واللسان (رحا) ٢٨/١٩ وطبقات لحول الشعراء ٨/٤٤٧ وعجزه في اللسان (فرد) ٤/٣٢٩

(٧) سورة البروج ٥/٨٥

(٨) في اللسان (نور) ٧/١٠٢ : « والعرب تقول : ما نارها هذه النافة ؟ أى ما سمّتها ؟

سمّيت نارا ؛ لأنها بالنار توهم » .

ثُمَّ سَقُوا آبَاهُمْ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ (١)

و « الحمر » وأسمائها مؤنثة . قال الشاعر :

يَهِيَ الْحَمْرُ تَكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذُّبُّ يَكْنَى أَبَا جَعْسَدَةَ (٢)

و « البقنب » : المعى ، مؤنثة ، وجمعها : « أقتاب » . جاء في الحديث :
« تُسْحَبُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » ، أى أمعاؤه . (٣)

و « الإصبع » مؤنثة . جاء في الحديث : « هل أنت لئلا إصبع ديمت » . (٤)

(١) البيتان في اللسان (نور) ١٠٢/٧ وتأويل مشكل القرآن ٦/٤٤١ والمدخل لأبي عمرو الزاهد ٣/٧٨ وتهذيب اللغة ٢٣١/١٥ وفي الجيم : « حتى سقوا » . وفي الأخير : « والنار تشفي » بسقوط « قد » . ويروى : « قد سقيت آباهم » في الكامل للبرد ٨٦/٢ والمسلسل ١/١٠٦ والمثل السائر ٢٢٦/٢ ومحاضرات الأدباء ٦٥٤/٤ وفي المقاييس ٤٠/١ : « قد شربت آباهم » . وفي شرح شواهد المعنى ٣٢/١٠٨ : « يسقون آباهم » . وفي شرح نهج البلاغة ١٩/٥ : « قد رسموا آباهم » . هذا ولم يذكر في جميع هذه المصادر قائلها .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠/٣ واللسان (جمعد) ٩٦/٤ والأغانى ٨٨/١٩ وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٧/٢ والاقضاب ٢١/١٤٧ ؛ ٢١/٣٤٨ ؛ ١١/٣ وأدب الكاتب ٧/١٨٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩/٢٣٥ وشمس العلوم ٣٣٧/١ والمستقصى للرخيصى ٣١٦/١ وفصل المقال ١٥/١٠٧ والفصول والغايات للعرى ٣/٣٦٢ والكنايات للبرجاني ١٧/٨٧ والمقصود والمحدود لابن الأثير ٦/٤٧ وانظر روايات البيت في هامشه . وهو غير منسوب في العين للخليل ٢٥٠/١

(٣) في الباب العاشر من كتاب « بدء الخلق » في البخارى : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، نياق في النار ، فتندلق أقتابه في النار » . وفي النهاية لابن الأثير ١١/٤ : « فتندلق أقتاب بطنه » .

(٤) في الباب التاسع من كتاب « الجهاد » في البخارى : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان في بعض المشاهد ، وقد ديمت إصبعه ، فقال :

هل أنت لئلا إصبع ديمت * وفي سبيل الله ما لقيت » .

وفي اللسان (صبع) ٥٩/١٠ أنت النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول حين ديمت إصبعه في حفر الخندق :

و « الكف » مؤنثة . فأما قول الشاعر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مَحْضِبًا (١)

فيجوز أن يكون « محضباً » وصفاً لقوله « كفًّا » ، فيكون محمولاً على

المعنى ؛ لأن الكف في المعنى عضو . ويجوز أن يكون « محضباً » لقوله « رجلاً » ،^(٢)

فلا يكون محمولاً على المعنى .^(٣)

و « الذراع » مؤنثة . وأنشد :

أَرْمَى عَائِيهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ (٤)

و « الكيد » مؤنثة . وأنشد :

أَيَا كَيْبِدًا كَادَتْ عَيْشِيَّةٌ غَرْبٍ مِنْ الشُّوقِ لِأَثَرِ الظَّا عَيْنِينَ تَصْدَعُ (٥)

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه (جابر) ق ٢٣/١٤ ص ٨٩ وفيه : « رجلاً منكم » وتهذيب اللغة ٩٧/١٣ وأما ابن السجري ١٥٨/١ والكامل للبرد ٢٥/١ والمعاني الكبير ٨٤٩/٢ ؛ ١١٢٦/٢ والمخصص ١٨٧/١٦ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٣٤٧/١٠ (كفف) ٢١٢/١١ (بكي) ٨٩/١٨ وتاج العروس (خضب) ٢٣٦/١ وفيه : « منكم » (أسف) ٤١/٦ (كفف) ٢٣٤/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وفيه : « إلى رجل منهم أسيف كأنما » . وهو غير منسوب في انخراقة ١٥٦/٣ والإنصاف ١٤/٣٢ والأشباه والنظائر للسيوطي ١٠٠/٣ ؛ ١١٤/٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٧/١٧

(٢) في الأصل : « فيجوز » وهو تحريف .

(٣) قال الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٨/١٧ تعليقا على البيت : « وإنما ذكره لضرورة الشعر ، ولأنه وجدته ليست فيه الهاء ، والعرب تجزئ . على تذكر المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء » .

(٤) البيتان في اللسان (رمى) ٥٢/١٩ والمحكم ٥٧/٢ والمخصص ٨٠/١٦ وإصلاح المنطق ١١/٣٤٣ وبعدهما بيتان . وهما في خزنة الأدب ١٠٤/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩/١٥ وفي الأخير : « وإصبع » ، وبعدهما بيت ثالث .

(٥) البيت بلهران العود في ديوانه ص ١٣/٣١ وشرح الحماسة للزركي ق ١/٤٥٩ (ج ١٢٢٧/٣)

وشرحها للبريزي ٢٥/٥٤٢

و « آليد » و « الرّجل » و « العّين » كلها مؤنثة . قال الشاعر :
 اليّدُ ساجحةٌ والرّجلُ ضارحةٌ والعينُ قاذحةٌ والمّتنُ ملحوبٌ (١)
 و « المّتن » أيضا مؤنث . وأنشد :
 ومّتنانٍ خطّاتانٍ كزُحُوفٍ من المّصّبِ (٢)
 و « الّيمين » و « الشّمال » و « الفّخذ » و « الورك » و « الكيرش » و « العّجز »
 و « الضّلع » و « البّاع » و « العّضد » و « الكّتف » و « الكّراع » كلها مؤنثة .
 و « العّاتق » تذكّر وتؤنث .

- (١) ينسب البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٦/٤٨ ص ٢٢٦ وروايته فيه :
 والعين قاذحة واليد ساجحة * والرجل طاححة واللون غريب
 وفي شرح الطوسي في التملیقات ١٦/٤٣٧ : « وهذه أيضا من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل
 البصرة والكوفة ، ويقال إنها لابراهيم بن بشير الأنصاري » . وينسب البيت لامرئ القيس كذلك
 في الخليل لأبي حبيدة ١/١٦١ وروايته فيه :
 والعين قاذحة والرجل ضارحة * واليد ساجحة واللون غريب
 كما ينسب لامرئ القيس أيضا في جهمرة اللغة ١٣٧/٢ وروايته فيه :
 فاليد ساجحة والرجل ضارحة * والعين قاذحة والبطان مقبوب
 وهو غير منسوب بروايتنا في المختصص ١٤/١١ وفي اللسان (لجب) ٢٣٣/٢ برواية :
 فالعين قاذحة والرجل ضارحة * والقصب مضطمر والمّتن ملحوب
- (٢) في المذكر والمؤنث للقراء ١٢/٦ : « والمّتن مذكر ، وقد يؤنث ، وتدخل فيها الهاء » .
- (٣) البيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ والمعاني الكبير ١/١٤٥ والأزمينة
 والأمكنة ٣٣٣/٢ مع تحريف ، ونزاة الأدب ٢١/٤ وشرح شواهد الشافية ١٥٧/٤ والمذكر والمؤنث
 للقراء ٣/١٧ واللسان (نظا) ٢٥٥/١٨ وهو من قصيدة لأبي دواد في الحماسة البصرية ٣٢٧/٢
 وفيه : « كرحلوق من القصب » . وينسب في الخليل لأبي حبيدة ٦/١٥٨ لعقبة بن سابق الجري
 في قصيدة . وهو غير منسوب في المختصص ١٤/١١ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣/١٢٥
 وفيه : « كرحلوق » ونزاة الأدب ٣٥٦/٣ وتهذيب اللغة ٥٢١/٧

و « القفا » يذكّر ويؤنث . وأنكر الأصمعي فيها التذكير .^(١)
و « الإبط » تذكّر وتؤنث . والتذكير فيه أكثر .
وكذلك « العنق » يذكّر ويؤنث . وقيل : إن ضُمَّت النون كان مؤنثاً
وإن سُكّنت كان مذكراً . وقال الأصمعي : لا أعرف فيه التأنيث .

و « الإبل » مؤنثة .

و « القلوص » بإزاء « القعود » مؤنثة .

و « العنيس » : الناقة الصلبة ، مؤنثة . قال الراعي :

ما [ذا] ذكّرتم من قلوصٍ عقرتها بسيفي وضيغان الشتاء شهودها
وقد علموا أنني وفيت لربها فراح على عنيس بأخرى يقودها^(٢)
و « الجزور » مؤنثة .

و « الناب » : المسنة من الإبل ، مؤنثة . وأنشد :

أبى الزمان منك ناباً نهيبه وريحاً عند اللقاح مقفله^(٣)

و « اللود » من الإبل : من الثلاث إلى العشر ، مؤنثة ، وقد تذكّر .

ومنه قولهم : « اللود إلى اللود لبل »^(٤) .

(١) في تاج العروس (ففا) ٢٩٩/١٠ : « وقال أبو حاتم : زعم الأصمعي أن القفا مؤنثة لا تذكّر » .

(٢) البيئات في ديوانه ق ١/٤١ - ٢ ص ٦٧ وشرح الحماسة للرزوقي ق ١/٦٣٧ - ٢

(ج ١٥٠٨/٣) وشرحها للتبريزي ٨/٦٦٣ وما بين القوسين ساقط في الأصل .

(٣) البيئات لصحير بن عمير في أرجوزة طويلة في الأسميات ق ١٢/٩٠ - ١٣ ص ٢٧٥

ولأعرابي في قصيدة في أمالي القالي ٢٨٨/٢ وهما بدون نسبة في المخصص ١١/١٧ والبارح للقالي ١٨/٣٦

(٤) المثل في المهداني ١٨٦/١ وفصل المقال ٢/٢٢٩

و « الأَصْحَى » مؤنثة ، وقد تذكّر ، يذهب بها إلى اليوم . وأنشد :
... .. دَنَا الأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ^(١)

و « الحَانُوت » مؤنثة ، وقد يُذهب بها إلى البيت فيذكر .^(٢)

و « النِّعَم » تذكّر وتؤنث ، والتذكير أكثر . وأنشد :

... .. حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلغَارَةِ النِّعَمُ^(٣)

وأنكر الفراء فيه التأنيث ، وقال : هو ذكّر لا يؤنث .^(٤)

و « الحِجْر » : الفرس الأنثى ، مؤنثة .

و « الغَم » و « الضَّمان » مؤنثة .

و « الرِّخِيل » : من أولاد الضَّمان ، مؤنثة .

و « المعيز » مؤنثة .

و « العنز » مؤنثة .

و « العنّاق » : من أولاد المعيز ، مؤنثة .

و « الأَفْعَى » مؤنثة . ومنه قولهم : « رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ »^(٥) ، أى قد

نَقَصَ جِسْمَهَا ، وَصَغُرَتْ مِنَ الكِبَرِ .

(١) في الأصل : « رملت » وهو تحريف . وهو محزب بيت صدره : « رأيتم بنى الخلدوا لما »
لأبي الفرج الطهوى في اللسان (لحم) ٧/١٦ (خذا) ٢٤٧/١٨ (ضحا) ٢١١/١٩ ونوادر أبي زيد
٤/١٥٢ وفيه : « أتى الأخصى » . والبيت بدران نسبة في المخصص ٩٩/١٣ ؛ ٢٦/١٧ وإصلاح
المنطق ١٩٣/٤ ؛ ١٥/٣٩٧ والأزمنة والأمكنة ٢٢٦/١ وتهذيب اللغة ١٥٣/٥ والمذكر والمؤنث
للفراء ٤/١٨ والمحكم ٣/٣٦٢ وبعده في معظم هذه المصادر بيت آخر .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١/٢٨ : « والحانوت أنثى ، وإن ذكرت ذهب بها إلى البيت » .

(٣) لم نثر عليه في مصادرنا .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٤/٢٢ : « والنعم ذكر ، يقال : هذا نم وارد » .

(٥) المثلي في المهداني ١/٢٠٨ والحيران لمحاظ ٤/٤٤ والخص ١٦/١٢٦

و « الأروى » : إناث الوُعول ، مؤنثة . و « أروى » اسم امرأة . قال

الشمخ :

كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ وَصَلَّ أَرْوَى ظَنُّونَ أَنْ مَطْرَحَ الظَّنُونِ
وما أَرْوَى وَإِنْ كَرَّمْتُ عَلَيْنَا بَادَتْني مِنْ مَوْقِفَةٍ حُرُونِ (٢)

و « الأرنب » مؤنث .

و « الخيرنيق » : ولد الأرنب ، يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر .

و « الضبع » مؤنث . قال الشاعر :

يا ضَبْعًا أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فِي البُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَّاسِيرِ (٣)

و « البعير » يقال للذكر والأنثى .

و « الفرس » يقال للذكر والأنثى .

و « الدجاج » يقال للذكر والأنثى ، كالإنسان يقال للذكر والأنثى .

و « العقرب » مؤنثة .

(١) في الأصل : « الوهد » وهو تحريف .

(٢) البيتان في ديوانه ص ٧/٩٠ ؛ ١/٩١ وأمالى القال ٣٢/٢ والأول في الإنصاف ٤/٣٥
والسلسل ٢/٢٦٥ وشرح المفضليات ١٥/٥١ والفاق للزمخشري ٣٢٣/١ وأضداد ابن الأثيري
٤٤١/١٣ ومعجم ما استعجم ٨٩٧/٣ ومعجم البلدان ٤/٣٥٥ ومادة (طول) من اللسان ٤٤١/١٣
والتاج ٤٢٤/٧ والثاني في المختص ٣٠/٨ ونهاية الأرب ٩٨/٧ ومادة (حرن) من اللسان ٢٦٥/١٦
والتاج ١٧٣/٩ والفصول والغايات للمري ٨/٢٧ وفي الأخير : « حروز » وهو تحريف .

(٣) البيت في أول أبيات أربعة لجرير الضبي في مادة (أبر) من اللسان ٩٧/٥ والتاج ٢٢/٣
وهو في بيتين في نوادر أبي زيد ٣/٧٦ لرجل ضبي ، وفيه : « إذا راحت » وانظر كلام أبي حاتم هناك .
وهو غير منسوب في سيبويه ١٨٦/٢ والشتمري ١٨٦/٢ وفيهما : « يا أضبعا » والمختص ٦٩/٨ ؛
١٠٩/١٦ والمحكم ٢٥٧/١ ويده فيه بيت ، والمقتضب للبرد ١٣٢/١ وفيه : « يا أضبعا » ،
وحيدان الجاحظ ٤٧/٦ ؛ في أربعة أبيات .

و « العُقَاب » مؤنثة . و « العُقَاب » : الرَّايَة أيضا ، مؤنثة . قال الشاعر :
ولا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لها غَايَة نَهْدِي الكِرَامَ عَقَابَهَا

و « العِيرَس » مؤنثة . وأنشد :

وهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عِيرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَعْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبِ

و « الظُّر » : الدَّابَّة ، مؤنثة . و « الظَّاير » من الإبل : الَّتِي حِطَّمتْ عَلَى

غَيْرِ وَلِدِهَا ، مؤنثة . وجمعها أَظَار . وأنشد :

فَمَا وَجَدُ أَظْيَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ وَجَدَنْ مَجْرًا مِنْ حَوَارِ وَوَصْرَعَا

و « الغُول » مؤنثة ، وأنشد :

كَمَا تَلَوْنَ فِي أَثْوَاهِهَا الْغُولُ

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤٤/١ والانتصاب ٣٤٩ والمحكم

١٤٤/١ والمعاني الكبير ٤٣٩/١ ومادة (عقب) من اللسان ١١٢/٢ والتاج ٢٩٣/١ وصدرة

في مادة (سبي) من اللسان ٨٨/١٩ والتاج ١٦٩/١٠ والبيت غير منسوب في المخصص ١٠/١٧

(٢) البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في الحماسة بشرح التبريزي ٦/٦٦٦ ويروي : « عرض

نحوات » في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢/٦٤١ (ج ٣/١٥١٣) .

(٣) البيت لمنعم بن نويرة من قصيدته المشمورة في رثاء أخيه مالك في شرح المفضليات ق ٤١/٦٧

ص ٥٤١ وفيه : « وما وجد... أصبن مجرا » ، وجمهرة أشعار العرب ٣/١٤٣ وفيه : « وما وجد » ،

واللسان (ظار) ١٨٨/٦ وفيه : « رأين نخرا » تصحيف ، والمخصص ١١/١٧ وفيه : « وما وجد »

وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ٣/٦٣ والشعر والشعراء ٦/١٩٤ وفيه : « ولا وجد » والكامل للبرد

٧٢/٤ وهو غير منسوب في شرح الحماسة للرزوقي ١٠٧٤/٤

(٤) مجز بيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦/٨ وصدرة : « فا تدوم هل حال تكون بها » ،

وهو في حياة الحيوان للدميري ١٦٧/٦ ؛ ١٧٠/٢ والبارع للقال ٣/٦٣ والمخصص ٥/١٧ والزينية

لأبي حاتم الرازي ١٨٣/٢ وجمهرة اللغة ١٥٠/٣ والمصون في الأدب ١١/٢٠٢ وهو غير منسوب

في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦ وجمهرة اللغة ١٧٦/٣ والعجز غير منسوب كذلك في شرح الحماسة

و « الْحَرْبُ » مؤنثة . وأنشد :

مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا . مَرًّا وَتَبْرَكَ بِجَمْعِهَا (١)

وَالجَمْعُ : مناخ السوء ، وقيل : الحبس أين كان ، وقيل : كل أرض
بجمع . وأما قول عبيد الله بن زياد : « أَنْ جَمَعَ بِالْحَسَنِ » ، فمعناه :
أزعجه ، من قولهم : جمعه : إذا أزعجه . (٢)

و « ذُكَاءٌ » : الشمس ، مؤنثة . و « ابن ذُكَاء » : الصبح ، مؤنثة . وأنشد :

وَابْنُ ذُكَاءَ كَأَنَّ فِي كَفِيرِ (٣)

(١) البيت لأبي قيس بن الحارث بن الأسلت الأوسى في الحماسة البصرية ٥٠/١ وفيها : « وتحبسه
بجمع » ، وهو كذلك في شرح المفضليات ق ٣/٧٥ ص ٥٦٦ وكذلك ص ٨٧٠ وجمهرة أشعار العرب
١٥/١٢٦ وهو برأيتنا في حماسة الخلالدين ١٣٦/١ وشمس العلوم ٢٨٦/١ وتاج العروس (جمع) ٣٠٢/٥
وشرح نهج البلاغة ٥٠/٥ ونخلة الأدب ٤٧/٢ وتهذيب اللغة ٦٩/١ وهو في اللسان (جمع) ٤٠٠/٩
وفيها : « يذوق طعمها ... وتبركه » وشرح الحماسة للرزوقي ٨٣٦/٢ وفيها : « وتبركه » والتكليات
للبرجاني ٢٢/٥٢ وفيها : « وتبركه » تصحيف ، والمعاني الكبير ١٢٥١/٢ وفيها : « يذوق طعمها » .
وهو غير منسوب في مجالس نعلب ١٩٥/١ وبعده : « قال : كل موضع سوء فهو جمع » والمحكم
لابن سيده ٢٥/١ وفيه : « وتبركه » قال : « والأحرف : وتبركه » .

(٢) في الأصل : « بالحسير » وهو تحريف . وفي النهاية لابن الأثير ٢٧٥/١ : « ومنه كتاب
عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد : أن جمع بحسين وأصحابه ، أي ضيق طيهم المكاث » .
وانظر كذلك اللسان (جمع) ٤٠١/٩

(٣) في الأصل : « زاعجه » وهو تحريف .

(٤) ذكا في الأصل ، ولعل هذه الكلمة مكررة سهوا ؛ فإن ذكاه بمعنى الصبح مذكور
كما في الشاهد التالي .

(٥) البيت لحميد الأرقط في اللسان (كفر) ٤٦٤/٦ وإصلاح المنطق ٤٤٣/١ والمسلسل
٣/٣١٥ وغير منسوب في اللسان (ذكا) ٣١٤/١٨ والمقصود والمدود لابن ولاد ١٢/٥٢
والمختص ١٩/٩ ؛ ٢٠٧/١٣ ؛ ٣٦/١٦ والتكليات للبرجاني ١/٩٢ وتهذيب اللغة ١٠/١٩٨ ؛
٣٣٨/١٠ ومقاييس اللغة ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٦/٣٧ وقيل في معجم هذه المصادر بيت آخره

و « النَّبِيل » مؤنثة ، واحدها « سَهْم » ، كَالغَمِّ واحدها شَاةٌ ، وَالإِبِلِ
واحدها جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ .

و « السَّرَاوِيل » مؤنثة .

و « الدَّار » مؤنثة .

و « الرَّحَا » مؤنثة .

و « القِدْر » مؤنثة . وأنشد :

وَقَدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا يُعَارُ وَلَا مِنْ ذَا قَهْسَا يَتَدَسَّمُ^(١)

و « الدَّلْو » مؤنثة ، وقد تذكر . وأنشد :

يَمْشِي بَدَائِمُ مُكْرَبِ الْعِرَاقِ^(٢)

و « الفَّاسُ » مؤنثة .

و « القَدُوم » مؤنثة .

و « النَّعْل » مؤنثة .

و « الطَّاس » مؤنثة .

و « الطَّس » مؤنثة . وَالطَّسْتُ « بمعنى الطَّس » .

(١) ينسب البيت لابن مقبل في سيويه ٤٤١/١ والشنتهري ٤٤١/١ وكذلك في مادة (دسم) من اللسان ٩٠/١٥ والتاج ٢٩٠/٨ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٩٥ وفيه منسوب في المخصص ١٦/١٧ والمخصص ١٦٥/٣ وفي الجميع : « وَلَا مِنْ يَأْتَا » . وهو بروايتنا في محاضرات الأدباء ٦٦٢/٢ لمن بن زائدة .

(٢) يروي لزوية في مادة (دلا) من اللسان ٢٩٠/١٨ والتاج ١٢٩/٩ وفيها : « يَمْشِي » والذي في ديوانه ق ١٥/٤٢ ص ١١٦ : « رَجَبُ الْفُرُخِ مُكْرَبِ الْعِرَاقِ » . وهو بروايتنا في المخصص ١٨/١١ وإصلاح المنطق ١٢/٣٧٧ بدون نسبة .

و « القوس » مؤنثة .

و « الفهر » : حجر بالألف الكف ، مؤنثة .

و « الضحى » مؤنثة . وأنشد :

(١) شرح اليدين إذا ترفعت الضحى هـج الثقال بحمله الميثاقيل

و « السرى » : سرى الليل ، مؤنثة .

و « النوى » : البعد ، مؤنثة .

(٢) و « الضرب » : العسل الغايط الأبيض ، مؤنثة .

(٣) و « العروض » : الناحية ، مؤنثة . [وأنشد :

(٤) لكل أناس من معد عمارة عروض لإيهسا يلجئون وجانب

(٥) و « القلت » : نقرة في الجبل تمسك المساء ، مؤنثة . وأنشد :

(٦) لحا الله أعلى تلعة حفشت به وقتنا أقرت ماء قيس بن عاصم

و « العرب » مؤنثة ؛ لقولهم : العرب العاربة .

(١) البيت غير منسوب في المخصص ٨/١٧

(٢) في الأصل : « الظرب » وهو تحريف .

(٣) زيادة يقتضها السياق ؛ إذ البيت التالي لا شاهد فيه على « الضرب » ، بل على « العروض » .

(٤) البيت للاخمس بن شهاب التغلي من قصيدة في شرح المفضليات ق ٨/٤١ ص ٤١٤ وشعراء

النصرانية قبل الإسلام ٦/١٨٥ ومعجم ١٠/٨٦١ وجمهرة اللغة ٢/٣٨٧ وهو للتغلي في مادة

(عرض) من الصحاح ٣/١٠٨٩ واللسان ٩/٣٤ والتاج ٥/٤١ وكذلك في اللسان (عمر) ٦/٢٨٤

وتهديب اللغة ١/٤٦٥ والمحكم لابن سيده ١/٢٤٦ وإصلاح المنطق ١٦/٣٩٦ وهو غير منسوب

في المقاييس ٤/١٤٢ ؛ ٤/٢٧٥ والمخصص ١٢/٥٨

(٥) في الأصل : « القلب » وهو تصحيف .

(٦) البيت بدون نسبة في المخصص ٦/١٧ والفصول والغايات للمرى ٨/٣٠٥

و « الوَحْش » مؤنثة . وأنشد :
 إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَّالَتِهَا سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ (١)
 و « الصَّبْعُود » و « الحُدُور » و « الهَبُوط » كلها مؤنثة ، مبنى على الكسر ،
 كحَدَايمٍ وَقَطَايمٍ .

و « أَجَأٌ » : أَحَدُ جِبَلِي طَبِيعٌ ، مؤنثة . وأنشد :
 أَبَتْ أَجَأً أَنْ تُسَلَّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَنَ شَاءَ أَنْ يَنْهَضَ بِهَا مِنْ مَقَاتِيلِ (٢)
 و « كَحْلٌ » : اسمُ السَّنَةِ المَحْدِيَّةِ ، غير منصرف . وأنشد :
 قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بِوَيْتِهِمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبِ (٣)

- (١) البيت للتائفة الجمعدى فى ديوانه ص ٧٧٢/٧ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسهويه ٣١/١ والشنمى ٣١/١ وغير منسوب فى المخصص ٧٣/١٧
- (٢) فى الأصل : « الحُدُود » وهو تحريف .
- (٣) كذا فى الأصل ، وانظر فلم أر ذلك لغيره من اللغويين !
- (٤) البيت لامرى القيس فى ديوانه (أهلوت) ق ٥/٥٠ ص ١٥٠ = (أبو الفضل) ق ١٠/٥ ص ٩٥ وفيه : « فليهنس لها » . وهو بهذه الرواية فى المخصص ٩/١٦ ؛ ٤٨/١٧ ومعجم البلدان ١٢٣/١ وشرح شواهد الشافية ٨٢/٤ وهو فى شرح المفضليات ١٣/٥٤١ وفيه : « تسلّم اليوم ... فليهنس لها » ومعجم البلدان ٨٥/٤ وفيه : « العام ربهما ... فليهنس لها » ومعجم ما استعجم ١٠٩/١ وفيه : « فليهنس لها » وهو غير منسوب فى الجبال والأمكنة للزنجشى ٥/١٠ وفيه : « فليهنس لها » .
- (٥) البيت لسلامة بن جندل فى ديوانه ص ٧/١٠ وفيه : « عز الذليل » والمخصص ٧/١٧ ومادة (صرح) من اللسان ٣/٣/٣٤ والتاج ١٧٩/٢ وفيهما : « مارى الضيوف » ، ومادة (كحل) من اللسان ١٠٤/١٤ والتاج ٩٥/٨ وفى الأخير : « عز الذليل » . وهو فى شعراء النصرانية قبل الإسلام ١١/٤٨٧ وتهذيب الألفاظ ١/٢٧ ؛ ١٠/٢٣٨ وفيه : « عز الأذل » ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٤/٣١ وفيه : « موى اليتيم » . وهو غير منسوب فى المحكم لابن سيدة ٣٠/٣ والمستعصى ٢/٢ وفيه : « موى الضيوف » والأزمة والأمكنة للرزقى ٣١/٢ وفيه : « عز الذليل » . وفى الأصل : « وقوم » بزيادة الواو .

و « كَبْكَبٌ » : اسم جَبَلٍ ، غير منصرف . وأنشد :
 وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ جَجْرًا وَمَسْحَبًا
 وَتَدْفِنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَمَنْ يُسِيءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبًا^(١)

و « شَعُوبٌ » : اسم للمنية ، غير منصرف . وأما قوله :
 وَكُلُّ فَتَى سَاتَشَعِبُهُ شَعُوبٌ وَإِنْ أَثْرَى وَإِنْ لَأَقَى فَلَاحًا^(٢)
 فَإِنَّمَا صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ .^(٣)

و « الْمُنْجِنُونَ » : الدالية ، مؤنثة . وأنشد :
 هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مُنْجِنُونَ تَقَلَّبُ^(٤)

و « الْمُنْجِنِيْقُ » مؤنثة .

و « مُوسَى » الحديد مؤنثة ؛ لقولهم : « مُوسَى خَدْمَةٌ » .^(٥)

و « السَّنُّ » مؤنثة .

(١) في الأصل : « ما أساء الناس » وهو تحريف . والبيتان للأعشى الكبير في ديوانه (جابر)
 ق ١٤ / ٩ — ١١ ص ٨٨ والأرك هنا مطلق من صدر التاسع وعجز العاشر في الديوان . وهما في سيبويه
 ٤٤٩ / ١ والشنتمرى ٤٤٩ / ١ ومادة (زيب) من اللسان ٤٣٧ / ١ والناج ٢٩١ / ١ واللسان (كجب)
 ١٩١ / ١ وحامسة البحرى ١٥٤ — ١٥٥ ونهاية الأرب ٦٨ / ٣ والحامسة البصرية ٦١ / ٢ ورواية الثاني
 في الجمع : « وإن يسيء » ، وعجزه في المخصص ٤٨ / ١٧
 (٢) البيت لنايفة الذبياني في ديوانه (تحقيق شكري فيصل) ق ١٩ / ٧٤ ص ٢٥١ وتفسير
 الطبرى ٨٣ / ١

(٣) في الأصل : « وإنما » .

(٤) لم نعثر عليه في مصادرنا .

(٥) في الأصل : « خدمة » وما أثبتناه هو الصواب . انظر لحن العوام للزبيدي ٧ / ٧٩ وبيان

الجاحظ ١ : ٢٨٦ / ٩ : ١٤٩ : ٢ / ٢٩٩ والفائق للزخشرى ١ / ٦١٩

و « طباع » الرجل مؤنثة ، وقد تذكر ، والتأنيث أكثر ^(١) .
و « قدام » و « أمام » و « وراء » كلها مؤنثة .

و « درع » الحديد مؤنثة . و « درع » المرأة : أى قيصبها مذكرة .
و « اللبوس » : إن عنيت به السلاح ، فهو مذكرة ، وإن عنيت به درع
الحديد ، فهو مؤنث ^(٢) .

و « اللسان » : إن عنيت به هذا العضو ، فهو مذكرة ، وإن عنيت به
اللغة ، فهو مؤنث . وقد يجوز في هذا المعنى التذكير . قال الشاعر :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي فَآيَتِ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِيْكُمْ ^(٣)

فهذا لا يراد به العضو ؛ لأن الندم لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الكلام .
و « القليب » : البئر قبل أن تطوى ، يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر .
و « الذنوب » : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث . وقال بعض أهل اللغة : ^(٤)
لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا وَهِيَ مَلَأَى مَاءً . وكذلك : « السَّجَل » الدلو بماؤها .

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٨/٢٣ : « والطباع طباع الرجل أنثى ؛ تقول : إن طباعه لكريمة ،
وهي واحد مثل النجار ، لا جمع لها ، إلا أن النجار ذكر . وربما ذكرت الطباع » .

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٩/٢٥ : « واللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنتت ، فإذا
كانت اسما ماما للباس ذكرت » .

(٣) البيت للطيطبة في ديوانه ق ٣/٩١ ص ٣٤٧ وفيه : « فات منى فليت بيانه » ونزاة الأدب
١٣٧/٢ وهو في مادة (عكم) من اللسان ٣١٠/١٥ والنتاج ٤٠٤/٨ وفيهما : « رددت بأنه » ونوادر
أبي زيد ١٢/٢٣ في أربعة أبيات ، وفيه : « فات منى » والحكم لابن سيده ١٧٢/١ وفيه :
« فات منى وددت » والمذكر والمؤنث للفراء ١١/١٣ وفيه منسجوب في شرح المفصليات ٧/٤٨٢
والمخصص ١٢/١٧

(٤) في فقه اللغة للعلاني ٩/١٧ : « لا يقال للدلو سجّل إلا مادام فيها ماء قل أو أكثر ، ولا يقال لها
ذنوب إلا إذا كانت ملاء » .

و « السلم » : الصلح ، يَكْسِرُ وتفتح ، ويذكر ويؤث . وأنشد :
 والسلم تأخذ منها ما رَضِيتَ به والحربُ يكفِيكَ من أنفاسها جَرعُ^(٢)

و « المنون » يذكر ويؤث . وأنشد :

وكانَّ المنونَ تَرْمِي بنا أصبَحَ عَصِمَ يَنْجَابَ عَنْهُ العِماءُ^(٣)

وأنشد :

أمنَ المنونَ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٤)

ويروى : « ورَيْبِهَا » .

و « المينين » : الحبلُ الخَلِيقُ ، يذكر ويؤث .

و « السلطان » يذكر ويؤث . حكى الفراء أنه سمع بعض العرب يقول :
 قَضَتْ عَلَيْنَا السُّلْطَانَ . والتذكير أعلى ، ومن أنت ذهب إلى أنه حجة . وذهب^(٥)

(١) في الأصل : « والصلح » وهو محريف .

(٢) البيت لعباس بن مرداس في إصلاح المنطق ١٤/٣٥ والخزانة ٨٢/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٧/٤٣ والمعنى عل هاشم الخزانة ٥٦/٢ وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ٣/٣٣٩ وتفسير الكشاف ١٠٠/١ ، ٣٨١/١ ، وعجزه في أساس البلاغة ١١٩/١ غير منسوب .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حازم رقم ٢٥ ص ١٣٠ من شرح المعلقات العشر للبرزى ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأثير ٤٦٠ وروايته فيما :

وكانَّ المنونَ تَرْمِي بنا أر * عن جوقا ينجاب عنه العِماء

وروايتنا ذكرها البرزى في شرحه للمعلقة . ويروى : « ترمى بنا أعصم » في غريب الحديث لأبي عبيد ٨/٢ وتهذيب اللغة ١٦٨/١٤ وقد سقطت من الأخير كلمة « عصم » !

(٤) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين يشرح السكري ٤/١ وعجزه :
 « والدهم ليس بمعتب منه يجزع » . وانظر مصادره في ج ٣/١٣٥٥ — ١٣٥٦ وتذكير المنون
 هنا هو رواية الأصمعي ؛ ففي شرح السكري للبيت : « وروى الأصمعي : ورَيْبِهِ . قال الأصمعي :
 هكذا ينشد وذكر المنون ها هنا . والمنون تذكر وتؤث » .

(٥) في المذكر والمؤنث للقراء ٢/١٩ : « والسلطان أنتى وذكر . والتأنيث عند الفصحاء أكثر .
 والعرب تقول : قضت به عليك السلطان ، وقد أخذت فلانا السلطان » .

- بعض النحويين إلى أنه جمع «سَلِيْط»؛ مثل: «قَيْصِيْب» و«قُضْبَان» .
 و«السَّلَاطِيْن» جمع الجمع؛ مثل: «مَصِيْر» و«مُضْرَان» و«مَصَارِيْن» .
 و«الْحَسَال» يذكَر ويؤنث .^(١)
 و«الطَّرِيْقُ» يذكَر ويؤنث .^(٢)
 و«الصَّاع» يذكَر ويؤنث .^(٣)
 و«السَّلَاح» يذكَر ويؤنث .
 و«الصَّالِيْفُ» : صَفْحَةُ العُنُق ، يذكَر ويؤنث .
 و«السُّكِّيْنُ» يذكَر ويؤنث .
 و«السُّوقُ» تذكَر وتؤنث .

وكذلك كلُّ اسم من أسماء الأجناس التي تدخل التَّاء في وَاحِدِهِ فرقاً بينه وبين الجمع ؛ نحو: نَخْلٌ وَنَخْلَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ ، وَشَجَرٌ وَشَجَرَةٌ ، وَتَمْرٌ وَتَمْرَةٌ وَبَقْرٌ وَبَقْرَةٌ ، وَبُرٌّ وَبُرَّةٌ ، وَشَعِيرٌ وَشَعِيرَةٌ ، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث .
 وقد جاء أيضاً شيء من صفات المؤنث بغير علامة التأنيث ؛ كقولهم :
 امرأَةٌ خَوْدٌ ، وَضِيْنَاكُ ، وَصِنَاعٌ ، وَنَاقَةٌ سَرْجٌ ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَارٌ ، وَمَذْكَارٌ ،
 وَمِثْنَاثٌ ، وَمِثْشِيْرٌ ، وَمِعْطِيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُوْرٌ ، وَشَكُوْرٌ ، وَامْرَأَةٌ قَيْتِيْلٌ ،

(١) في المذكر والمؤنث للفراء ٣/٢٥ : « والحال أني . وأهل الحجاز يذكرونها ، وربما أدخلوا فيها الهاء . »

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٢١ : « العاربي يؤنث أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد . »

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٣/٢٦ : « والصاع يؤنث أهل الحجاز ... وأسد وأهل نجد

يذكرونه ... وربما أنه بعض بني أسد . »

وَكَفَّ خَضِيبٌ ، وَعَيْنٌ كَحِيلٌ ، وَلِحْيَةٌ دِهِينٌ ، وامرأة حَائِضٌ ، وحَائِلَةٌ ،
وطَائِقٌ ، وطَائِمٌ ، ومُرٌّ ضِعٌّ ، وقَاعِيدٌ : اليائسة من الولد ، في كلمات كثيرة ،
لأنها لم تَجِرْ على فَعِيلٍ . وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا المختصر .

فإن صَغَرَتْ شيئاً من الموثث ، لم يَحُلْ إما أن يكون فيه علامة التأنيث ،
أو ليس فيه علامة التأنيث .

فإن كان فيه علامة التأنيث ، وجب إلحاق العلامة في مُصَغَّرِهِ ، سواء
كان على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف ؛ نحو : شَجَرَةٌ وشُجَيْرَةٌ
وَشَرِيذَةٌ وشَرِيذِيَّةٌ ، وفَرَزْدَقَةٌ وفَرَزْدَقِيَّةٌ^(١) ، وما أشبه ذلك .

وإن لم يكن فيه علامة التأنيث ، لم يَحُلْ إما أن يكون على ثلاثة أحرف ،
أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ، وجب إلحاق تاء التأنيث في مُصَغَّرِهِ ؛ ليدل
على أنها الأصل في مُكَبَّرِهِ ؛ مثل : دار ودَوِيرَةٌ ، ونار ونَوِيرَةٌ ، وقدر وقُدَيْرَةٌ^(٢) .
إلا في كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس ؛ وهي نحو : قَوْسٌ وقُوسٌ ،
وفَرَسٌ وفَرِيْسٌ ، وعَرَسٌ وعَرِيْسٌ^(٣) ، وحَرْبٌ وحَرِيْبٌ ، ودِرْعٌ الحَسَدِيدِ
ودَرِيْعٌ ، ونَابٌ من الإبل ونُيَيْبٌ .

(١) في الأصل : « وفرزدقة » وهو تحريف .

(٢) في الأصل : « وقدير » وهو تحريف .

(٣) في تاج العروس (عرس) ٤ : ٣١/١٨٩ : « وتصغير العرس ، بالضم ، بغير هاء ، وهو نادر ؛

لأن حقه الهاء ؛ إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف » .

ولنما جاز تصغيرها بغيرها ؛ لأنها أُجريت مجرى المذكر في المعنى ؛ لأن « القوس » في معنى العود ، و « الفرس »^(١) ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فترك لفظ التصغير على الأصل ، و « العرس » في معنى التعريس و « الحرب » في الأصل مصدر ، وهو مذكر ، و « درع » الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص ، و « الناب » من الإبل روى فيها معنى الناب ، الذي هو السن ، وهو مذكر .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، فإنك إذا صغرته ، لم تأتق فيه علامة التأنيث ؛ لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث ، فعاقبتها ؛ نحو : عناق وعنيق ، وعقاب وعقيب ، وعترب وعثير ، إلا في كلمات معدودة ؛ وهي : وراء وورثة ، وأمام وأميمة ، وقدام وقديمة ؛ كقوله :
قديمة التجريب والحاسم لأنني أرى غفلات العيش قبل التجارب^(٢)

(١) في الأصل : « القوس » وهو تحريف . وفي كتاب « أمرار العربية » لابن الأنباري (نشر : زيولد — ليدن ١٨٨٦) ص ٢٤/١٤٤ : « العرس » وهو تحريف تابعه عليه محمد بهجة البيطار في نشرته الجديدة لكتاب أمرار العربية (دمشق ١٩٥٧) ص ٧/٣٦٦ مع أنه ذكر في الهامش أن مخطوطي الظاهرية فيهما : « الفرس » ؛ وهذا وعبارة المؤلف هنا تكاد تكون بنفسها في كتابه « أمرار العربية » .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ق ٧/١٥ ص ٥٠ ونزارة الأدب ١٨٨/٣ والمذكر والمؤنث للسرد ١٠/١٠٤ ومادة (قدم) من الصحاح ٢٠٠٨/٥ واللسان ٣٦٤/١٥ والتاج ٢١/٩ وينسب لملقمة في أساس البلاغة (قدم) ٢٣٥/٢ وهو غير منسوب في المذكر والمؤنث للفراء ١١/٣٥ وفي التاج : « قال الخياطي : قال الكسائي : قدام مؤنثة ، وإن ذكرت جاز تصغيرها قديمة وقديمة ، وهما شاذان ... وقد قيل في تصغيره : قديم ، وهذا بقوى ما حكاه الكسائي من تكبيرها » .

ولإنما صُغِرَتْ هذه الكلمات بالتاء ، تنبيهاً على أن الأصل في تصغير الموثث أن يكون بالتاء ، كما صُحِّحَت الواو في « القَوْدَ » بالسكون والحركة ، تنبيهاً على أن الأصل في : « باب » و « دار » الحركة .

وقيل : إنما صُغِرَتْ بالتاء ؛ لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكرة ، فلولم يلحقها تاء التأنيث في التصغير ، لالتبست بالمدكر من الظروف ؛ فلذلك ألحقت تاء التأنيث . وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم « بأسرار العربية »^(١) . والله أعلم .

* * *

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وصلي الله على سيدنا محمد وآله

(١) في أسرار العربية ٥/١٤٥ (= نشرة البيطار ١٣/٣٦٦) : « وإنما أثبتوا التاء في التصغير فيما كانت رباعياً ؛ نحو : قديمة ووريفة وأميمة : لوجهين : أحدهما أن الأغلب في الظروف أن تكون مذكرة ، فلولم يدخلوا التاء في هذه الظروف ، وهي مؤنثة ، لالتبست بالمدكرة والوجه الثاني : أنهم زادوا التاء تأكيدا للتأنيث . ويحتمل أيضا وجها ثالثا : وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيها على الأصل المرفوض ، كما صححوا الواو في القود (محرفا : العود ، مع وجود الصواب في مخطوطي الظاهرية) [بالسكون] والحركة ، تنبيها على أن الأصل في باب بوب ، ودار دور ، وهو أصل مرفوض على كل حال » .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - » الأحاديث .
- ٣ - » الأمثال وأقوال العرب .
- ٤ - » اللغة .
- ٥ - » القوافي .
- ٦ - » الأعلام .
- ٧ - » الكتب .
- ٨ - مصادر البحث والتحقيق .

١ - فهرس الآيات القرآنية

٤ - سورة النساء

آية ٦٠ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٢/٦٨

٧ - سورة الأعراف

آية ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ١٤/٦٧

١٢ - سورة يوسف

آية ٩٤ ولما فصلت العير ٨/٦٦

آية ١٠٨ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ١١/٦٧

١٦ - سورة النحل

آية ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بما في بطونه ٤/٦٨

آية ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ٩/٦٧

آية ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها ٤/٦٦

٢٠ - سورة طه

آية ١٨ قال هى عصاى أتوكأ عليها ١/٦٧

٢١ - سورة الأنبياء

آية ٨١ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره ٧/٦٨

٢٢ - سورة الحج	
وبئر معطله ٧/٦٦	آية ٤٥
٢٣ - سورة المؤمنون	
نسقيكم ماء في بطونها ٥/٦٨	آية ٢١
٢٩ - سورة العنكبوت	
مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ٧/٦٧	آية ٤١
٣٦ - سورة يس	
والشمس تجرى لمستقر لها ١٢/٦٤	آية ٣٨
٣٩ - سورة الزمر	
والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ١/٦٨	آية ١٧
أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ٣/٦٥	آية ٥٦
بلى قد جاءتك آياتي ٤/٦٥	آية ٥٩
٦٧ - سورة الملك	
أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ٥/٥٦	آية ١٩
٦٩ - سورة الحاقة	
وتعيها أذن واعية ١١/٦٥	آية ١٢
٧٥ - سورة القيامة	
وجمع الشمس والقمر ١٣/٦٤	آية ٩
والتفت الساق بالساق ٣/٦٦	آية ٢٩
٧٦ - سورة الإنسان	
كأسا كان مزاجها زنجبيلا ٣/٦٧	آية ١٧

- ٩٠ -

٨٥ - سورة البروج

آية ٥ النار ذات الوقود ١٠/٦٨

٩١ - سورة الشمس

آية ٥ والسماء وما بناها ٥/٦٤

آية ٦ والأرض وما طحاها ٦/٦٤

* * *

٢ - فهرس الأحاديث

- ١/٦٦ اللهم اجعلها أذن عليّ .
٥/٦٩ تسحب أفتاب بطنه .
٦/٦٩ هل أنت إلا إصبع دميت .
٤/٧٦ أن جمعهم بالحسين .

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٤/٧٢ النود إلى النود لإبل .

١٣/٧٣ رماه الله بأفعى حارية .

١٠/٨٠ موسى خذمة .

* * *

٤ - فهرس اللغة

١١/٨٣	تمر وتمرّة	تمر	٢/٧٢	الإبط	أبط
*	*	*	٥/٧٢	الإبل	أبل
١١/٨٣	تمر وتمرّة	تمر	٥/٧٩	أجأ	أجأ
*	*	*	١١/٦٥	الأذن	أذن
٩/٦٣	الجدار	جدار	٥/٦٤	الأرض	أرض
١٠/٧٢	الجزور	جزر	١٥/٨٣	امرأة مئشير	أشر
٣/٧٦	الجمعاع	جمع	٢/٨١	أمام وأميمة	أمم
٨/٦٣	الجمال	جل	١٠/٨٥		
٥/٦٧	الحنّازة	جنز	١٥/٨٣	امرأة منثاثة	أنث
*	*	*	*	*	*
١/٦٤	حبلى	حبلى	٧/٦٦	البئر	بأر
٧/٧٣	الحجر	حجر	١٢/٨٣	بر وبرّة	برر
٣/٧٩	الحدور	حدر	١/٦٤	بشرى	بشر
١/٧٦	الحرب وحرب	حرب	٩/٧٤	البعير	بعر
١٤/٨٤			١٢/٨٣	بقر وبقرة	بقر
٢/٦٤	حراء	حمر	١/٧١	الباع	بوع
			*	*	*

ذكو	ذُكَاء ٦/٧٦ ابن ذُكَاء ٦/٧٦	امرأة حامل ١/٨٤	خمل
ذنب	الذَّنُوب ١١/٨١	الخانوت ٣/٧٣	حنو
ذود	الذود ١٣/٧٢	الحال ٣/٨٣	حول
	***	امرأة حائض ١/٨٤	حيض

رجل	الرَّجُل ١/٧١ الرَّجُل ٨/٦٣	الخسرنق ٦/٧٤	خسرنق
رحو:	الزحاح ٥/٧٧	كف خضيب ١/٨٤	خضيب
رنخل	الرَّخِيل ٩/٧٣	الخمر ٢/٦٩	خمر
رضع	امرأة مرضع ٢/٨٤	امرأة خود ١٤/٨٣	خود
رنب	الأرنب ٥/٧٤	الخوان ٥/٦٧	خون
روح	الريح ٧/٦٨	***	
روى	الأروى ١/٧٤	الدجاج ١١/٧٤	دجاج
	***	درع الحديد ودرع المرأة	درع
سبل	السبيل ١١/٦٧	درع الحديد ودرع ٣/٨١	
سجل	السَّجَل ١٢/٨١	١٤/٨٤	
سرج	ناقة سرج ١٤/٨٣	الدلو ٨/٧٧	دلو
سرول	السراويل ٣/٧٧	لحية دهن ١/٨٤	دهن
سرى	السرى ٥/٧٨	الدار ٤/٧٧ دار ودوية	دور
سكن	السكين ٨/٨٣	١٠/٨٤	
ساح	السلاح ٦/٨٣	***	
سلط	السلطان ٩/٨٢	الذراع ٦/٧٠	ذرع
سلم	السلم ١/٨٢	امرأة مذكار ١٤/٨٣	ذكر
سجوا	السماء ٤/٦٤		

ضبيع	ضبيع	السن	١١/٨٠
ضحو	الأضحى ١/٧٣ الضحى	سهم	١/٧٧
ضرب	٣/٧٨. الضرب ٧/٧٨	سوق	الساق ٣/٦٦ السوق ٩/٨٣
ضلع	٦/٧١ الضلع		* * *
ضنك	امرأة ضنك ١٤/٨٣	شجر	شجر وشجرة ١١/٨٣ شجرة
	* * *		وشجيرة ٧/٨٤
طبع	١/٨١ طباع الرجل	شرذم	شرذمة وشريذمة ٨/٨٤
طرق	٤/٨٣ الطريق	شعب	شعوب ٤/٨٠
طسس	الطاس ١٣/٧٧ الطس ٤/٧٧	شعر	شعير وشعيرة ١٢/٨٣
	١٤/٧٧ الطست	شكر	امرأة شكور ١٥/٨٣
طفو	١/٦٨ الطاغوت	شمل	الشمال ٥/٧١
طاق	٢/٨٤ امرأة طائق	شمس	الشمس ١٢/٦٤
طمث	٢/٨٤ امرأة طامث		* * *
طير	٥/٦٦ الطير	صبر	امرأة صبور ١٥/٨٣
	* * *	صبع	الإصبع ٦/٦٩
ظأر	الظئر ٥/٧٥ الظائر ٥/٧٥	صحر	صحراء ٢/٦٤
	* * *	صعد	الصعود ٣/٧٩
عتق	٧/٧١ العاتق	صليف	الصليف ٧/٨٣
عجز	٥/٧١ العجز	صنع	امرأة صناع ١٤/٨٣
عرب	١٢/٧٨ العرب	صوع	الصاع ٥/٨٣
			* * *
		ضأن	الضأن ٨/٧٣

فأس	العأس ١٠/٧٧	عرس	العريس ٣/٧٥ عرس وعريس
فخذ	المفخذ ٥/٧١	عرض	١٤/٨٤
فرزدق	فرزدقة وفرزقة ٨/٨٤	عروض	٨/٧٨
فرس	فرس ١٠/٧٤ فرس وفريس	عصو	١/٦٧
	١٤/٨٤	عضد	٦/٧١
فعو	الأفعى ١٣/٧٣	عطر	امرأة معطار ١٤/٨٣ امرأة
فهد	الفهد ٢/٧٨	معطير	١٥/٨٣
• • •		عقب	العقب ١/٧٥ عقب وعقيب
قنب	القنب ٤/٦٩		٩/٨٥
قتل	امرأة قتل ١٥/٨٣	عقرب	العقرب ١٢/٧٤ عقرب
قدر	القدر ١٣/٦٣ : ٦/٧٧ قدر		٩/٨٥
	وقديرة ١٢/٨٤	عمل	٩/٦٣ العمل
قدم	القدم ٤/٦٦ تقدم ١١/٧٧	عنز	١١/٧٣ العنز
قدام	القدام ١/٨١ قدام وقديمة	عفس	٧/٧٢ العفس
	١٠/٨٥	عق	العق ١٢/٧٣ عق وعقيق
قضب	القضب ١/٨٣		٨/٨٥ العق ٣/٧٢
قعد	امرأة قاعد ٢/٨٤ القعود	عنكب	العنكبوت ٧/٦٧
	٦/٧٢	عبر	٨/٦٦ العبر
قفو	القفا ١/٧٢	عين	١/٧١ العين
قبا	القبا ١٠/٨١	• • •	
قلت	القلت ١٠/٧٨	غم	٨/٧٣ الغم
قلص	القاوص ٦/٧٢	• • •	

١٠/٨٠ موسى	موس	قوس القوس ١/٧٨ قوس وقويس	١٣/٨٤
* * *			
١/٧٧ النبل	نبل	* * *	
٩/٦٧ النحل	نحل	٣/٦٧ الكأس	كأس
١١/٨٣ نخل ونخلة	نخل	٨/٧٠ الكبد	كبد
١٢/٧٧ النعل	نعل	١/٨٠ ككبب	ككبب
٤/٦٨ الأنعام	نعم	٦/٧١ الكتف	كتف
٣/٦٥ النفس	نفس	عين كحيل ١/٨٤ كحل	كحل
النار ١٣/٦٣ ؛ ١٠/٦٨	نور	٧/٧٩	
١٢/٨٤ نار وفؤيرة		٥/٧١ الكرش	كرش
١٢/٦٣ الناقة	نوق	٦/٧١ الكراع	كرع
٦/٧٨ النوى	نوى	١/٧٠ الكف	كفف
		* * *	
النساب ١١/٧٢ ناب من	نيب	٤/٨١ اللبوس	لبس
الإبل ونيب ١٥/٨٤		٦/٨١ اللسان	لسن
* * *		* * *	
٣/٧٩ الهبوط	هبط		
٤/٦٧ مهدي	هدى	٣/٧١ المتن	متن
* * *		١٢/٦٣ المرأة	مرأ
١/٧٩ الوحش	وحش	مصير ومصيران	مصر
وراء ٢/٨١ وراء وورثة	ورأ	٢/٨٣ ومصارين	
١٠/٨٥		١٠/٧٣ المعز	معز
٥/٧١ الورك	ورك	٩/٨٠ المنجنيق	منجق
* * *		٧/٨٠ المنجنون	منجن
١/٧١ اليد	يدى	المنون ٣/٨٢ المنين ٨/٨٢	منن
٥/٧١ اليمين	يمن		
(٧)			

ه - فهرس القوافي

(الهمزة)

٤/٨٢	(الخارث بن حازة)	خفيف	العماءُ
(ب)			
٢/٧٠	(الأعشى ميمون)	طويل	مخضبا
٢/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	ومسحبا
٣/٨٠	(الأعشى ميمون)	طويل	كبكبا
٩/٧٨	(الأخنس بن شهاب التغلبي)	طويل	وجانبُ
٨/٨٠		طويل	تقلبُ
٢/٧٥	(أبو ذؤيب الهذلي)	طويل	عقابهـا
٢/٧١	(أرو القيس ^(١))	بسيط	ملحوبُ
٤/٧٥	(اسماعيل بن عمار الأسدي)	طويل	محاربِ
١١/٨٥	(القطامي)	طويل	التجاربِ
٨/٧٩	(سلامة بن جندل)	بسيط	قرضوبِ
٤/٧١	(أبو دواد الإيادي ^(٢))	هزج	الفضبِ

(١) أروابراهيم بن بشير الأنصاري .

(٢) أروعقبة بن سابق الجرمي .

(ت)

٣/٦٩ جمعة_ متقارب (عبید بن الأبرص)

(ح)

٩/٦٨ والرَّحَى طویل (الراعى)

٥/٨٠ فلاحا وافر (النابغة الذبياني)

(د)

٨/٧٢ شهودها طویل الراعى

٩/٧٢ يقودها طویل الراعى

(ر)

٢/٧٩ أظهرها طویل (النابغة الجعدي)

٨/٧٤ قراقرمُ بسيط (جرير الضبي)

٦/٦٥ يا عامرُ سريع (أعرابية^(١))

٧/٦٥ ناصرُ سريع (أعرابية^(١))

١/٦٩ بالنسارِ رجز

١/٦٩ الأوارِ رجز

٧/٧٦ في كفري رجز (حميد الأرقط)

(ع)

٧/٧٥ ومصرعا طویل (متمم بن نويرة)

٩/٧٠ تصدعُ طویل (جرير العود)

٢/٨٢ جرعُ بسيط (عباس بن مرداس)

(١) أد الأعمى .

٦/٨٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	يجزعُ
٧/٧٠		رجز	أجمعُ
٧/٧٠		رجز	ولاصبعُ
٢/٧٦	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	يجعجاءُ -

(ق)

٩/٧٧	(روثبة)	رجز	العراق
------	-----------	-----	--------

(ل)

١٢/٧٢	(صحير بن عمير)	رجز	نهبله
١٢/٧٢	(صحير بن عمير)	رجز	مقفله
٨/٦٤	(عامر بن جوين الطائي ^(١))	متقارب	لإبقالها
١٠/٦٦		طويل	وجندلُ
٩/٧٥	(كعب بن زهير)	بسيط	الغولُ
٦/٧٩	(امرؤ القيس)	طويل	مقاتلُ -
٤/٧٨		كامل	المتناقلُ -

(م)

٧/٧٧	(ابن مقبل ^(١))	طويل	يتدسمُ
٥/٧٣		بسيط	النعمُ
٢/٧٣	(أبو الغول الطهوي)	وافر	اللحامُ
١١/٧٨		طويل	عاصمُ -
٨/٨١	(الحطيثة)	وافر	عيكُم -

(١) أو الأضى .

(ن)

٣/٧٤

الظنونِ وافر الشماخ

٤/٧٤

حرونِ وافر الشماخ

* * *

٦ - فهرس الاعلام

أروى ١/٧٤

الأصمعي ١/٧٢ ؛ ٤/٧٢

الراعي ٧/٧٢

الشمخ ٢/٧٤

ابن عباس ١/٦٦

عبيد الله بن زياد ٤/٧٦

الفراء ٦/٧٣ ؛ ٩/٨٢

٧ - فهرس الكتب

أسرار العربية لابن الأنباري ٦/٨٦

٨ - مصادر البحث والتحقيق

- ١ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٢ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوق - حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - أساس البلاغة ، للزمخشري - مطبعة دارالكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢
- ٤ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر زيولد - ليدن ١٨٨٦
- ٥ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنباري - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ٦ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي - حيدرآباد بالهند ١٣٦١ هـ .
- ٧ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٩
- ٨ - الأصمعيات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦
- ٩ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الكويت ١٩٦٠
- ١٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١
- ١١ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .

- ١٢ - الاقتراح في علم أصول النحو ، للسيوطى - حيدرآباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسى - نشر عبد الله اليستاني
بيروت ١٩٠١ .
- ١٤ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - أمالى ابن الشجرى - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٦ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٩٥٤
- ١٧ - الإمتاع بما يتوقف تأنيثه على السماع ، للسيد محمد الخضر التونسى -
القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٨ - الأمثال ، لأبى بكرمة الضبى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
(تحت الطبع) .
- ١٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات
ابن الأنبارى - تحقيق فايل - ليدن ١٩١٣
- ٢١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي
استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧
- ٢٢ - البارع ، لأبى على القالى - قطعة مصورة بعناية فولتون - لندن ١٩٣٣
- ٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى - مطبعة السعادة بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ٢٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى - تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥

- ٢٥- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادى - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٢٦- البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٩٤٧ - ١٩٥٠
- ٢٧- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر - القاهرة ١٩٥٤
- ٢٨- تاج العروس ، للمرئضى الزبيدى - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٩- النحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الحوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
- ٣٠- التذكير والتأنيث في اللغة ، مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض
في المذكر والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧
- ٣١- التطور النحوى ، للمستشرق برجشتراسر - القاهرة ١٩٢٩
- ٣٢- تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسى - النجف ١٩٦٣
- ٣٣- تفسير الطبرى = جامع البيان عن تأويل آى القرآن، للطبرى - القاهرة
١٣٢١ هـ .
- ٣٤- تفسير الكشاف = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، للزمخشرى -
القاهرة. ١٣٠٧ هـ .
- ٣٥- تقويم اللسان ، لابن الجوزى - مخطوط برلين ٦٥٢٨
- ٣٦- تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين في كتاب الإنباه للقفطى ،
لابن مكتوم - مخطوط بداز الكتب المصرية ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .
- ٣٧- تلخيص الخطابة ، لابن رشد - تحقيق الدكتور محمد سليم سالم -
القاهرة ١٩٦٧
- ٣٨- التنبيه على أوام القالى في أماليه ، لأبي عبيد البكرى - القاهرة ١٩٢٦
- ٣٩- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥

- ٤٠ - تهذيب اللغة ، للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٤١ - الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري - المطبعة الحيدرية بالنجف (بلا
تاريخ) .
- ٤٢ - جمهرة أشعار العرب ، للقرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- ٤٣ - جمهرة اللغة ، لابن دريد - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ -
١٣٥١ هـ .
- ٤٤ - حماسة البحترى - نشر كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩
- ٤٥ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصرى - نشر مختار الدين
أحمد - حيدر آباد بالهند ١٩٦٤
- ٤٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمختصرين ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٧ - حياة الحيوان ، للدميرى - القاهرة ١٣٠٥ هـ .
- ٤٨ - الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ -
١٩٤٥
- ٤٩ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق
١٢٩٩ هـ
- ٥٠ - الخصائص ، لابن حني - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٢ -
١٩٥٦
- ٥١ - الخليل ، لأبي عبيدة معمر بن المنذر - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٥٢ - الدر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة
١٣٢٨ هـ .

- ٥٣ - ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير - تحقيق جاير -
لندن ١٩٢٨
- ٥٤ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف
بالقاهرة ١٩٥٨
- ٥٥ - ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠
- ٥٦ - ديوان جبران العود النيرى - رواية أبي سعيد السكرى - القاهرة
١٩٣١
- ٥٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ٥٨ - ديوان أبي دواد الأيادى - نشره غرنباوم في كتاب: « دراسات في الأدب
العربي » ترجمة إحسان عباس وآخرين - بيروت ١٩٥٩
- ٥٩ - ديوان الراعى النيرى = شعر الراعى النيرى وأخباره ، جمع ناصر الحانئ
دمشق ١٩٦٤
- ٦٠ - ديوان رؤبة بن العجاج تحقيق - أهلوت - لينزج ١٩٠٣
- ٦١ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠
- ٦٢ - ديوان الشماخ بن ضرار - شرح أحمد بن الأيمن الشنقيطى - القاهرة
١٣٢٧ هـ .
- ٦٣ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق تشارلس لايل - لندن ١٩١٣
- ٦٤ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليندن ١٩٠٢
- ٦٥ - ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكرى - مطبعة دار الكتب بالقاهرة
١٩٥٠
- ٦٦ - ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢

- ٦٧ - ديوان النابعة الجعدى - تحقيق مارية نللىنو - روما ١٩٥٣
- ٦٨ - ديوان النابعة اللىيانى ، بشرح ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ٦٩ - ديوان الهذلىين = شرح أشعار الهذلىين ، للسكرى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٧٠ - روضات الحنات فى أحوال العلماء والسادات ، بلىرزا الخوانسارى طهران ١٣٠٧ هـ .
- ٧١ - الزينة ، لأبى حاتم الرازى - تحقيق حسين الممدانى - القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤
- ٧٣ - سبط الآلى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبىد البكرى - تحقيق عبدالعزىز المىمنى - القاهرة ١٩٣٦
- ٧٤ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى - مطبعة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٥ - شرح أدب الكاتب ، للجوالقى - نشر مصطفى صادق الرافعى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٧٦ - شرح الأشمونى على ألفىة ابن مالك - مطبعة عىسى البابى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٧٧ - شرح حماسة أبى تمام ، للتبرىزى - نشر فراىناج - بون ١٨٢٨
- ٧٨ - شرح حماسة أبى تمام ، للمرزوقى - تحقيق أحمد أمىن وعبىد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣

- ٧٩- شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨٠- شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد الزفزاف
وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٨١- شرح شواهد كتاب سيويه ، للأعلم الشنمري - على هامش كتاب
سيويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٨٢- شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - نشر الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٨٣- شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى - تحقيق عبس السلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣
- ٨٤- شرح المعلقات العشر ، للخطيب التبريزى - نشر لایل - كلكتا ١٨٩٤
- ٨٥- شرح المفضليات ، لأبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لایل -
بيروت ١٩٢٠
- ٨٦- شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٤
- ٨٧- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - نشر دى غويه - ليدن ١٩٠٢
- ٨٨- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - مطبعة الآباء اليسوعيين -
بيروت ١٨٩٠
- ٨٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكاوم ، لنشوان الحميرى
تحقيق تىستين - ليدن ١٩٥١ - ١٩٥٣
- ٩٠- الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصدحاح العربية - تحقيق أحمد عبدالغفور
عطار - القاهرة ١٩٥٦

- ٩١ - طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود محمد شاكر - القاهرة ١٩٥٢
- ٩٣ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدي - مخطوط بدارالكتب المصرية ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
- ٩٤ - العبر في خبر من غبر ، للذهبي - تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين - الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦
- ٩٥ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٩٦ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش بغداد ١٩٦٧
- ٩٧ - العيني = شرح الشواهد الكبرى ، على هامش خزنة الأديب للبغدادى بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٩٨ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزرى - تحقيق برجشتراسر ويرتسل - القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥
- ٩٩ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدرآباد بالهند ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ١٠٠ - الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١٠١ - الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨ .

- ١٠٢ — فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري — تحقيق
عبد الحميد عابدين وإحسان عباس — الخرطوم ١٩٥٨
- ١٠٣ — الفصول والغايات ، لأبي العلاء المعري — نشر محمود حسن زناتي —
القاهرة ١٩٣٨
- ١٠٤ — فقه اللغة ، للثعالبي — بيروت ١٨٨٥
- ١٠٥ — فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية —
تصنيف فؤاد سيد — القاهرة ١٩٥٤
- ١٠٦ — فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي — تحقيق محمّد محيي الدين
عبد الحميد — القاهرة ١٩٥١
- ١٠٧ — في اللهجات العربية ، للدكتور إبراهيم أنيس — القاهرة ١٩٥٢
- ١٠٨ — الكامل في التاريخ ، لابن الأثير — القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٠٩ — الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
والسيد شحاته — القاهرة ١٩٥٦
- ١١٠ — الكتاب ، لسيبويه — وعلى هامشه شرح الشواهد للشنتمري — بولاق
١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
- ١١١ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة — استانبول
١٩٤١ — ١٩٤٣
- ١١٢ — الكنايات ، للجرجاني — نشر السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي —
القاهرة ١٩٠٨
- ١١٣ — لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة
١٩٦٧

- ١١٤ — لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي — تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب
القاهرة ١٩٦٤
- ١١٥ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي — يولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ١١٦ — اللغة ، لفننريس — تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص —
القاهرة ١٩٥٠
- ١١٧ — المثل السائر ، لابن الأثير — نشر محمد محيي الدين عبد الحميد —
القاهرة ١٩٣٩
- ١١٨ — مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق فؤاد سزكين —
القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٦٢
- ١١٩ — مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠
- ١٢٠ — مجمع الأمثال ، للميداني — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٢١ — محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني — بيروت ١٩٦١
- ١٢٢ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده الأندلسي (ج ١ — ٣) تحقيق
السقا ونصار وفراج وبنت الشاطي — القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٣ — المخصص في اللغة ، لابن سيده الأندلسي — يولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ
- ١٢٤ — المداخل في اللغة ، لأبي عمر الزاهد — تحقيق محمد عبد الجواد —
القاهرة ١٩٥٦
- ١٢٥ — المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي — مخطوطة الإسكوريال
رقم ٤٦
- ١٢٦ — المذكر والمؤنث ، لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم التستري — مخطوط
بندار الكتب المصرية ٣٤٣ لغة .

- ١٢٧ - المذكر والمؤنث ، للفراء - نشر مصطفى الزرقاء - بيروت / حلب
١٣٤٥ هـ .
- ١٢٨ - المذكر والمؤنث ، للمبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
وصلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٠
- ١٢٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي - حيدر آباد بالهند ١٣٣٨ هـ .
- ١٣٠ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨
- ١٣١ - المستقصى في الأمثال ، للزمخشري - حيدر آباد بالهند ١٩٦٢
- ١٣٢ - المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي الطاهر التيمي - تحقيق محمد
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٣ - المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام
هارون - الكويت ١٩٦٠
- ١٣٤ - معاني القرآن ، للفراء - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٥٥ ،
وما بعدها .
- ١٣٥ - المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري - حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
- ١٣٦ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي - تحقيق فستنفلد - ليزج ١٨٦٦ -
١٨٧٠
- ١٣٧ - معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا -
القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١
- ١٣٨ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

- ١٣٩ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة
القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- ١٤٠ - المقصور والممدود ، لابن ولاد - تحقيق برونله - لندن / ليدن
١٩٠٠
- ١٤١ - المقصور والممدود ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق عطية عامر -
استكهولم ١٩٦٦
- ١٤٢ - من أسرار اللغة ، للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة ١٩٥١
- ١٤٣ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٢
- ١٤٤ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧
- ١٤٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة
١٩٢٩ - ١٩٥٥
- ١٤٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -
القاهرة ١٩٦٣
- ١٤٧ - التوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوتى - بيروت
١٨٩٤
- ١٤٨ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا
البغدادى - استانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥
- ١٤٩ - الوافى بالوفيات ، للصفدى (الجزء الأول) - نشر ريتز - استانبول
١٩٣١

١٥٠ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢١٩
تاريخ .

١٥١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - نشر محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

١٥٢ - ابن يعيش - شرح المفصل لازمخشري - القاهرة (بلا تاريخ) .

المصادر الإفرنجية

- C. Brockelmann, GAL (S) = Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943-49 und Suppl. I-III; Leiden 1937-42.
- C. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd. I. II., Berlin 1908-1913.
- C. Brockelmann, Semitische Sprachwissenschaft, Leipzig 1906.
- S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages ... by Sabatino Moscati, Anton Spitaler, Edward Ullendorff and Wolfram von Soden, Wiesbaden 1964.
- W. Wright, Lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge 1890.

مطبعة دار الكتب ١٩٥ / ١٩٦٩ / ٣٠٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٥٥٧ لسنة ١٩٧٠

